وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

عنوان المذكرة:

معنى الحياة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على طلبة سنة ثانية علم النفس بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين :

* بسعود حنان

* ذباح بسمة

تحت إشراف الأستاذة:

* ا/د سليمة سايحي

السنة الجامعية:2023/2022

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أو لا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ ة"سليمة سايحي" التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر التقدير والإحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسنا من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية و خاصة أساتذة شعبة علوم التربية كل باسمه و بمقامه وجزاهم الله كل خير.

وفي الأخير أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة و التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة، وقد صيغت التساؤلات كالتالي:

1- ما مستوى معنى الحياة والتوجه نحوها لدى طلبة الجامعة؟
2- فيما تمثلت طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة؟

ولمحاولة الإجابة على هذه التساؤلات تم تبني فرضية عامة موجبة كإجابة مؤقتة و لاختبار هذه الفرضية استخدم المنهج الوصفي ألارتباطي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (259) طالب و طالبة من طلبة سنة ثانية علم النفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بسكرة، ولجمع البيانات تم استخدام أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس معنى الحياة ل (توفيق هارون الرشيد 1998) ومقياس التوجه نحو الحياة لـ (نيفين فتحي دقة2011)، و بعد التحقق من خصائصها السيكومترية تم تطبيقها على العينة للحصول على البيانات.

ولمعالجة البيانات تم استخدام: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون باستخدام الحزمة الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- مستوى معنى الحياة متوسط لدى الطلبة
2- مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة مرتفع.
3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: معنى الحياة –التوجه نحو الحياة.

Study summary:

The study aimed to identify the nature of the correlation between the meaning of life and the life orientation of university students. The questions were formulated as follows:

1- What is the meaning and orientation of life in university students?
2- What is the nature of the relationship between the meaning of life and the life orientation of university students?

To try to answer these questions, a positive general hypothesis was adopted as an temporary answer and to test this hypothesis, the descriptive approach was used, and the study was conducted on a sample consisting of (259) male and female Students of Second Year Psychology Faculty of Humanities and Social Sciences Biskra, and to collect data, the Meaning of Life Scale of (Tawfiq Harun al-Rasheed 1998) and the life-orientation measure of (Nevin Fathi Accuracy 2011) were used as study tools, and after checking their psychometric properties were applied to the sample for data.

In order to process the data, the following were used: percentages, arithmetic averages, standard deviations and Pearson binding coefficient using the statistical package:

1- Students' level of the meaning of life is average.

2- Students' level of life orientation is high.

3- There is a statistically significant correlation between the meaning of life and the life orientation for students.

Keywords: Meaning of Life - Life Orientation.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان ملخص الدراسة فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الملاحق	
مقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1_ مشكلة الدراسة	1
2_ أهمية الدراسة	3
3_ أهداف الدراسة	3
4_ حدود الدراسة	4
5_ تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا	4
6_ الدراسات السابقة	6- 23
7_ فرضيات الدراسة	23
الفصل الثاني: معنى الحياة	
تمهيد	25
1_ مفهوم معنى الحياة	25
2_ المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة	26
3_ النظريات المفسرة لمعنى الحياة	27-33
4_ مكونات معنى الحياة	34
5_ مصادر معنى الحياة	34
6_ فنيات الارشاد بالمعنى	36
7_ قياس معنى الحياة	37
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث: التوجه نحو الحياة	
تمهيد	40
1_ مفهوم التوجه نحو الحياة	40
2_ المفاهيم المرتبطة بالتوجه نحو الحياة	41-42
3_ النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة	43-46
4_ مظاهر التوجه نحو الحياة	46
5_ أبعاد التوجه نحو الحياة	47
6_ مصادر التوجه نحو الحياة	48
7_ سمات المتوجهين نحو الحياة	48

خلاصة الفصل	49
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	52
1_ منهج الدراسة	52
2_ مجتمع الدراسة	52
3_ عينة الدراسة	52
4_ أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية	53-56
5_ الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة	56-57
خلاصة الفصل	57
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	58
1 عرض نتائج الدراسة	58
1_1 عرض نتائج التساؤل الأول	58
1_2 عرض نتائج التساؤل الثاني	64
1_3 عرض نتائج الفرضية العامة	68
2 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	69
2_1 مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول	69-71
2_2 مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني	71-73
2_3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	73-75
المناقشة العامة	75
خاتمة	76
توصيات ومقترحات	77
المراجع	78-79
الملاحق	80-84

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل تصور فان دورزن سميث لتحقيق المعنى	32
2	يوضح نتائج اختبار "ت" لصدق مقياس معنى الحياة بطريقة المقارنة الطرفية	54
3	جدول يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس معنى الحياة	54
4	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لصدق مقياس التوجه نحو الحياة بطريقة المقارنة الطرفية	56
5	جدول يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة	56
6	جدول يوضح نتائج مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة	60-64
7	جدول يوضح مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة	65-68
8	جدول يوضح معامل الارتباط بيرسون بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة	69

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	ملحق مقياس معنى الحياة
2	ملحق مقياس التوجه نحو الحياة
3	ملحق نتائج الخصائص السيكو مترية لمقياس معنى الحياة
4	ملحق نتائج الخصائص السكومترية لمقياس التوجه نحو الحياة

مقدمة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله خليفة في الأرض وميزه وكرمه عن باقي المخلوقات بالعقل، لذلك وجب على الإنسان إن يسعى لتحقيق هدف في حياته بعد الهدف الرئيسي الذي خلق من اجله وهو عبادة الله عز وجل، قال تعالى" وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوني" الآية 56 سورة الذاريات.

أن النفس البشرية معقدة ومتداخلة فيما بينها فقد حاول العلماء على مر العصور تفسيرها وشرحها وتناول عدة مواضيع تخص حياة الأفراد ومن بينها موضوع معنى الحياة الذي يعتبر من المفاهيم النفسية الحديثة والذي ظهر مؤخرا على يد العالم فيكتور فرانكل الذي أشار إلى أهمية معنى الحياة موضحا أن الإنسان يمتلك نزعة جوهرية أساسية للبحث عن المعنى، والبحث عنه هو الدافع الأساسي لدى الإنسان وجميع الدوافع الأخرى التي تقود إليه، وإن إعاقة هذا الدافع أو إحباطه يولد فقدان المعنى. (الوائلي، 2012، ص611)

حيث يمثل معنى الحياة الدور الأساسي في حياة الإنسان كما انه يمثل مصدرا قويا للدافعية على المدى الطويل، ويعمل كبوصلة توجه حياة الشباب نحو اتجاهات ايجابية، حيث يعد هذا الأخير أيضا موضوعا هاما في حياة الفرد حيث تترتب عليه جميع السلوكيات الصادرة منه سواء كانت ايجابية أو سلبية، حيث عرفه شاير وكارفر بأنه النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء وأحداث سيئة وهو سمة مرتبطة ارتباطا عاليا بالصحة النفسية الجيدة. (بعلي، 2021، ص 224) ويعرفه عبد الخالق بأنه النظرة الايجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل واحتمالية حدوث الخير والجوانب الايجابية من الأشياء بدلا من الانزلاق في الشر والجانب السيئ. (حفظي، 2012، ص 49).

وتعتبر شريحة الطلبة الجامعيين من أكثر الفئات تعرضا للمخاطر والأكثر شعورا بالمهددات على مستقبلها. فالحياة التي يعيشها الطالب كلما كانت أكثر دعما وإشباعا لحاجاته يكون توجهه نحو هذه الحياة ايجابيا، والعكس صحيح، وعليه ارتأينا في هذه الدراسة للبحث على علاقة معنى الحياة بالتوجه نحوها لدى طلبة الجامعة، والذي يمثل الهدف الأساسي من الدراسة نظرا لقلة الدراسات التي جمعت بين المتغيرين، حيث قسمت الدراسة إلى قسمين:

الجانب النظري ويتضمن ثلاثة فصول حيث يتمثل الفصل الأول في الإطار العام للدراسة ويضم مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد متغيرات الدراسة، فرضيات الدراسة، الدراسات السابقة.

أما بالنسبة للفصل الثاني تناول معنى الحياة من حيث التعريف، المفاهيم المرتبطة، النظريات المفسرة له، مكوناته ومصادره، خصائص معنى الحياة، قياس معنى الحياة.

أما بالنسبة للفصل الثالث فيتضمن التوجه نحو الحياة من حيث تعريف التوجه نحو الحياة، المفاهيم المرتبطة به، النظريات المفسرة له، مظاهر التوجه، أبعاده، مصادر التوجه، سمات المتوجهين ايجابيا نحو الحياة.

أما الجانب الميداني تضمن فصلين الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للدراسة حيث ضم منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، أما الفصل الخامس تم التطرق فيه إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وثم خاتمة الدراسة وتوصيات ومقترحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة
2- أهمية الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- حدود الدراسة
5- المفاهيم الإجرائية للدراسة
6- الدراسات السابقة
7- فرضيات الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الجامعة من المراحل المهمة في حياة الشباب حيث يحدد فيها الطالب الافاق المستقبلية بعد ما أخذ شوطا كبيرا للوصول الى هذه المرحلة، الذي يمر فيها بتجارب وخبرات قد تكون ناجحة أو تبوء بالفشل مما تترك له أثرا على نفسيته، وبالتالي يكون توجهه نحو الحياة اما ايجابيا يركز فيه على الجانب المشرق في تقييمه للمواقف المختلفة التي تعرض لها ويؤمن بقدراته وأنه يستطيع الوصول الى أهدافه وتحقيق النجاح في الحياة، أو يكون التوجه سلبي يركز فيه على الجانب المظلم وتكوين صورة ضبابية. ومن هذا فان التوجه نحو الحياة من الصفات النفسية التي تؤثر في نفسية الانسان وحياته فإن المتفائل هو الذي ينظر ويتأمل وقوع الخير وما هو أفضل وأحسن فهو ينظر بعين الأمل ويبصر النور ويسعى اليه، بخلاف المتشائم الذي لا يرى سوى الظلام والوقوع في الفشل والشر فرؤيته للحياة رؤية سوداء تكبل الطاقة، حيث يعرف التوجه نحو الحياة على أنه: " النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء وأحداث سيئة، وهي سمة مرتبطة ارتباطا عاليا بالصحة النفسية الجيدة " (بعلي،، 2021، صفحة 424).

وهذا ما أكدته دراسة بادي وبللو (2016) على وجود علاقة بين التوجه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية (العداء العدوان، الاعتمادية تقدير الذات، الكفاية الشخصية، التجاوب الانفعالي، الثبات الانفعالي، والنظرة للحياة) وهذا ما يؤكد على أن التوجه مرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية للفرد من خلال التأثير والتأثر. (بادي وبلول،2016، ص 129)

ويعد التوجه احد متغيرات معنى الحياة التي تدل على الصحة النفسية السليمة، وتتمثل في رضا الطالب عن وجوده في الحياة وتقبل ذاته وادراك رسالته في الحياة الذي يسعى لتحقيقها ومدى احساسه بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية وتحمل نتائج قراراته وادراك وجوده في الحياة مما يتضح له معنى حياته. ومما سبق يعرف ريكرونج (1987) هذا الأخير على أنه: " ادراك الأمر والتماسك وادراك الأهداف من وجود الانسان ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية " (جاب الله، 2016، ص 121).

أما إذا لم يتعامل بشكل صحيح مع ظروف الحياة ويقلل من ادراكه لذاته ولا يستطيع تحقيق أهدافه الوجودية ولا تكون له الرغبة الحقيقية في الحياة، يكون عنده المعنى مختل وسلبي. إن معنى الحياة يختلف من شخص إلى آخر، وعند الشخص الواحد من يوم إلى آخر، ومن ساعة إلى أخرى. إذن، فإن

ما يشغل البال ليس هو معنى الحياة بصفة عامة، أو معنى مجرد للحياة، ولكن الذي يهم هو المعنى الخاص لدى الشخص عن الحياة في وقت معين. فلكل فرد مهنته الخاصة ورسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاما محددة عليه أن يقوم بتحقيقها. وفي ذلك لا يمكن أن يحل شخص محل شخص آخر أن يقوم بتحقيقها كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر. (معمرية، 2012، ص 89). وبما أن الطالب في مرحلة حاسمة ومهمة في تقرير مصيره وجب عليه أن يطرح السؤال على نفسه وهو ما الغاية من الحياة أو ما جوهر الحياة لاكتشاف معنى حياته وهذا ما سيساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته الدراسية والمهنية والاجتماعية مستقبلا.

وجاءت نتائج العديد من الدراسات لتوضح أن معنى الحياة يرتبط ارتباطا إيجابيا مع المتغيرات النفسية كالسعادة، تقدير الذات والمسؤولية الاجتماعية وقوة الأنا والتحكم الذاتي والتوجه الديني الجوهري والضبط الداخلي والرضا عن الحياة والصلابة النفسية في مواجهة الضغوط والتوكيدية والتوجه نحو الإنجاز والميل للتدبر والتحكم والبحث عن الاثارة وارتبط سلبيا بالعدوانية والوحدة النفسية. (جاب الله، 2016، ص33)

كما أسفرت دراسة معمريه (2012) على وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والأمل والثقة بالنفس في حين توجد علاقة سلبية قوية بين معنى الحياة والتشاؤم واليأس. (اسكندراني، 2016، ص 79)

وبصدد ذلك يحتاج الطالب الى المساعدة لتكوين الصورة الحقيقية والبحث عن معنى لحياته واقباله عليها، وبالرجوع للدراسات السابقة وفي حدود علمنا لم نجد دراسة تربط بين المعنى والتوجه نحو الحياة، وانطلاقا من التراث النظري جاءت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة بين هذه المتغيرات لنتأكد فعلا من وجود العلاقة بين المتغيرين في البيئة المحلية، وذلك من خلال طرح التساؤلين التاليين:

ما مستوى كل من معنى الحياة والتوجه نحوها لدى الطلبة الجامعيين؟ وهل توجد علاقة بين معنى الحياة والتوجه نحوها لدى الطلبة الجامعين؟

2-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

- **الأهمية النظرية:**

- نأمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة نوعية للتراث النفسي والتربوي والصحة النفسية في مجال معنى الحياة والتوجه نحوها.
- تعزيز الدراسات السابقة بدراسة حديثة في إبراز علاقة معنى الحياة بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.
- قد تسهم في إثراء البحوث الخاصة بدراسة العلاقة بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية الأخرى.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تكمن في الكشف عن العلاقة بين المعنى والتوجه نحو الحياة للفت انتباه مراكز المساعدة النفسية في الجامعات من أجل تقديم برامج توعوية وارشادية نفسية للطلاب وتغيير توجههم للإيجاب وتحسين الصحة النفسية لديهم.
- اسهام نتائج الدراسة في مساعدة المختصين النفسانيين والتربويين لإعداد برامج ارشادية للطلاب في الجامعات قائمة على نظرية الارشاد بالمعنى، ولفت انتباه الهيئات الوصية لوضع برامج جامعية تساعد على تكوين معنى الحياة لدى الطالب لكي يستطيع التوجه إيجابيا نحو الحياة.
- تسهم الدراسة الحالية في زيادة فهم ووعي الآباء بأهمية معنى الحياة ومساعدة أبنائهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الحياة.
- تساعد هذه الدراسة في إدراك ما يحمله الطلبة من أفكار اتجاه حياتهم وتغيير نظرتهم وتوجههم نحوها إلى الأفضل.

3- **أهداف الدراسة:** جاءت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مستوى كل من معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

4- حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي في كل من مايلي:

- الحدود الزمانية: تتحدد الدراسة الحالية بالسنة الدراسية 2023/2022
- الحدود المكانية: كلية العلوم الاجتماعية بشتمة جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الحدود البشرية: تمثلت في طلبة علم النفس سنة ثانية ليسانس.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **معنى الحياة:** إدراك الانسان لقيمة وجوده وتحقيق أهدافه في الحياة من خلال الإنجاز والرضا عن حياته والنظرة الإيجابية للمشكلات التي تواجهه، ويقدر بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس اما بإيجابية المعنى من خلال الدرجة المرتفعة أو بفقدان المعنى من خلال تحصله على الدرجة المنخفضة.
- **التوجه نحو الحياة:** هو الميل نحو الحياة والإقبال عليها من خلال الرؤية الإيجابية للحياة، وبذلك تنعكس على الفرد إيجابيا من جميع النواحي خاصة في صحته الجسمية العقلية والنفسية، ويقدر بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس.

6- الدراسات السابقة:

- **الدراسات التي تناولت متغير معنى الحياة:**
  - **دراسة باوم وستيوارت (1990)Stwart & Baum :**

عنوان الدراسة: مصادر المعنى خلال دورة الحياة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بحث مصادر المعنى في الحياة.

أدوات الدراسة: عبارة عن أسئلة عن الأحداث التي تمثل للمشاركين أهم المعاني في حياتهم والأسباب التي تؤدي لوقوع هذه الأحداث حيث صنفت الإجابات إلى فئات هي: العمل، الحب والزواج، الأطفال، تحقيق الاستقلال، الانفصال.

عينة الدراسة: تكونت العينة من عدد من الأفراد المشاركين من أعمار مختلفة تتراوح ما ب ين17 – 96 سنة.

نتائج الدراسة: دلت الدراسة إلى أن أهم الأحداث لدى الرجال هي: الحب، تحقيق الاستقلال، أما النساء فكانت ميلاد الأطفال، الحب، العمل، كما أظهرت الدراسة أيضا ارتباط بعض الأحداث بالشخص نفسه كخبرات يكونها من الأنشطة التي يمارسها، ومنها ما ارتبط بالعالم المحيط بالفرد وما يمثله من دين وقيم واتجاهات وفلسفة للحياة كما تبين وجود علاقة بين معنى الحياة والسعادة والرضا عن الحياة.

❖ **دراسة فان رانست وما ركوين (1990)markwin & vanrast:**

عنوان الدراسة: المعنى في الحياة لدى عينة من الشباب والمسنين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة النظرة إلى الحياة لدى كل من الشباب والمسنين.

أدوات الدراسة: كتيب دليل النظرة إلى الحياة (إعداد دويتش) مقسم إلى بعدين مميزين لمعنى الحياة هما: النظرة إلى الحياة وتحقيق المعنى فيها.

عينة الدراسة: تكونت من (206) من الشباب في عمر 17سنة و (373) من المسنين في عمر 56 سنة.

أهم النتائج: أوضحت الدراسة أن لدى المسنين معنى واضح لحياتهم مقارنة بالشباب، كما وجدت فروق بين المسنين والشباب في تحقيق المعنى لصالح المسنين، وهذا يدل على أهمية التقدم في العمر في كسب الخبرة والمعرفة لفهم الحياة تحقيق المعنى منها.

❖ **دراسة زيكا وتشامبرليان (1992)Chamberlain & Zika**

عنوان الدراسة: العلاقة بين المعنى في الحياة والرفاه النفسي.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة والرفاه النفسي لدى أفراد عينة البحث.

أدوات الدراسة: مقياس الصحة النفسية (إعداد الباحثين)، مقياس المعنى في الحياة (إعداد الباحثين).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (194) امرأة و (153) رجل من عمر 29-69 سنة.

أهم النتائج: دلت الدراسة على وجود علاقة بين المعنى في الحياة والرفاه النفسي، كما دلت الدراسة على وجود علاقة بين المعنى في الحياة وكل من أبعاد الرفاه التالية (النشاط الايجابي والسعادة النفسية)، وأخيرا أظهرت الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث على كل من متغير المعنى في الحياة والرفاه النفسي.

❖ **دراسة كيم (2001)(Kim)**

عنوان الدراسة: استكشاف مصادر معنى الحياة لدى الكوريين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى البحث عن المصادر التي تحدد المعنى وتعكس الثقافة والقيم الكورية.

أدوات الدراسة: استبيان لقياس معنى الحياة (إعداد الباحث) وشمل عشرة أبعاد وهي: الانجاز، الأمان، الدين، التقبل، العلاقات، التسامي بالذات، الشخصية الجيدة، ضبط النفس، الصحة الجسدية، الأصدقاء.

عينة الدراسة: تكونت العينة المسحية من (173) مواطنا كوريا.

أهم النتائج: أظهرت الدراسة وجود فروق وفقا للعمر والجنس لصالح الإناث والأكبر عمرا في معنى الحياة، كما تبين إن أهم مصادر معنى الحياة هي بالترتيب: التقبل، التسامي بالذات، الشخصية الجيدة، ضبط النفس، الأصدقاء، الدين، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الرضا عن الحياة ومعنى الحياة.

❖ **دراسة ايرنشو(2004)Earnshaw**

عنوان الدراسة: التوجهات الدينية والمعنى في الحياة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة والتوجهات الدينية الجوهرية والعنصرية.

أدوات الدراسة: بروفيل الاتجاه نحو الحياة (إعداد ريكر)، ومقياس التوجه الديني إعداد (البورت وروس).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (42) طالبا وطالبة من طلاب جامعة ميثوديست، (7) من الذكور و(35) من الإناث.

أهم النتائج: بينت الدراسة وجود علاقة ايجابية قوية بين معنى الحياة والتوجه الديني الجوهري الحقيقي وهذا يدل على أن الإيمان الحقيقي هو هدف في حد ذاته يكسب الفرد معنى وقيمة في الحياة.

❖ **دراسة سميرة أبو غزالة (2007)**

عنوان الدراسة: أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي (دراسة على طلاب الجامعة).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى المساهمة في بناء برامج إرشادية تساعد المراهقين على تحسين حالات الهوية الأقل نضجا والمؤجلة وتحسين معنى الحياة بغرض استثمار طاقاتهم إلى أقصاها.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة مقياس جاهز لرتب الهوية في مرحلتي المراهقة والرشد ل (آدمزوبنيون) وأيضا مقياس الإرشاد النفسي ل (رالف بردى ولبورليتون).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة القاهرة بطريقة عرضية شملت (514) طالبا وطالبة.

أهم النتائج: توصلت النتائج إلى أن رتب الهوية ومستويات الإحساس بمعنى الحياة تتنبأ بالحاجة إلى الإرشاد النفسي لدى الطلبة عينة الدراسة وأيضا رتبة انجاز الهوية ترتبط سلبيا بالحاجة إلى الإرشاد النفسي.

❖ **دراسة جميلة رحيم عبد الوائلي (2012)**

عنوان الدراسة: المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على مقياس جاهز لمعنى الحياة وأيضا مقياس (هواردكلازر) لقياس نمط الشخصية، حيث قامت الباحثة بتعريبه وتكييفه على البيئة العراقية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من جامعة بغداد اختيرت بطريقة عشوائية.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن طلبة جامعة بغداد لديهم مستوى مرتفع من المعنى في الحياة.

❖ **دراسة عبد عون المسعودي (2014)**

عنوان الدراسة: معنى الحياة في الوجود البشري لدى المرشدين والمرشدات العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معنى الحياة في الوجود البشري للمرشدين والمرشدات في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على وفق متغير الجنس.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على بناء مقياس معنى الحياة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (100) مرشد ومرشدة.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى أن المرشد والمرشدة العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في مدارس كربلاء يتمتعون بمستوى عال من معنى الحياة في الوجود البشري وهناك فروق دالة إحصائيا لمستوى معنى الحياة في الوجود البشري وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

❖ **دراسة أمجد كاظم فارس (2016)**

عنوان الدراسة: الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على بناء مقياس الشعور بالنقص وأيضا بناء مقياس معنى الحياة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة بواقع (100) لكل من الجنس والتخصص تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة.

❖ **دراسة جاب الله يمينة (2016)**

عنوان الدراسة: معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة العنوسة بالحالة النفسية للمرأة العانس وكذلك معرفة ما إذا كانت هذه الجوانب النفسية هي بنفس الدرجة لدى المرأة الماكثة بالبيت والمرأة العانس العاملة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة وهو مقياس معد لهارون توفيق الرشيدي (1998) كذلك مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمجدي محمد الدسوقي (1996).

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (143) امرأة غير متزوجة يتراوح سنهن بين 30و50 سنة.

أهم النتائج: توصلت النتائج إلى أن معنى الحياة مرتفع لدى كل من المرأة العانس العاملة والماكثة في البيت وأيضا ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة سواء كانت عاملة أو ماكثة في البيت.

❖ **دراسة عبد المحسن عبد الحسين خضير (2016)**

عنوان الدراسة: المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

أهداف الدراسة: هدف هذا البحث إلى التعرف على المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية البصرة العراق.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس معنى الحياة لكرومبو وماهولاك (1964).

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة للعام الدراسي (2014-2015) البالغ عددهم (3240) طالب وطالبة من الريف والمدينة.

أهم النتائج: توصلت النتائج إلى وجود مستوى معين للمعنى في الحياة عند عينة البحث كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا على وفق متغير السكن، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تفاعل متغيري البحث.

❖ **دراسة طالب خلف حسن (2017)**

عنوان الدراسة: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى طلبة جامعة المستنصرية.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث بناء مقياسي الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من 4كليات.

أهم النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة.

❖ **دراسة احمد سيد عبد الجواد (2017)**

عنوان الدراسة: الإسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة: هدف البحث إلى التعرف على علاقة كل من التدفق النفسي وإدارة الذات بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة والكشف عن الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي وإدارة الذات ومعنى الحياة.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات البحث في مقياس التدفق النفسي، ومقياس إدارة الذات، ومقياس معنى الحياة من إعداد الباحث ومقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (2010).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (503) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة الفيوم.

أهم النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين كل من التدفق النفسي وإدارة الذات ومعنى الحياة، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة من خلال التدفق النفسي ومعنى الحياة.

❖ **دراسة زينة شهيد علي (2018)**

عنوان الدراسة: المعنى في الحياة وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة الأيتام من المرحلة المتوسطة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى عينة البحث لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين المعنى في الحياة والاغتراب النفسي لدى عينة البحث.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداة لقياس معنى الحياة للعامري (2011) وأداة لقياس الاغتراب النفسي للخزرجي (2011).

عينة الدراسة: شملت عينة البحث (200) طالب وطالبة الموجودين في المدارس المتوسطة التابعة لمحافظة ديالي.

أهم النتائج: توصلت النتائج أن هناك علاقة ضعيفة ما بين المعنى في الحياة والاغتراب النفسي.

❖ **دراسة بشرى كامل (2019)**

عنوان الدراسة: معنى الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداة جاهزة لقياس معنى الحياة وأيضا قياس تقدير الذات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية (120) طالبا اختيرت بشكل عشوائي من 5 مدارس (تكريت) العراق.

أهم النتائج: توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين المتغيرين وأن معنى الحياة له تأثير مؤكد على تقدير الذات، فكلما تدنى مستوى معنى الحياة لدى الطلبة كلما تدنى مستوى تقدير الذات لديهم.

❖ **دراسة زقاوة أحمد (2020)**

عنوان الدراسة: معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدراك الشباب لمعنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية.

أدوات الدراسة: طبق الباحث مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (2010).

عينة الدراسة: قدرت عينة الدراسة بـ (140) طالب وطالبة من المركز الجامعي غليزان(الجزائر).

أهم النتائج: أظهرت النتائج ان الوزن النسبي لمعنى الحياة لدى الطلاب كان عند مستوى 84.24%وهو مستوى مرتفع ن وقد جاء ترتيب المجالات كالتالي: الهدف من الحياة بوزن نسبي 87.04%، التسامي بالذات بوزن نسبي 82.18%، تحمل المسؤولية بوزن نسبي 78.42% بالمائة وأخيرا الرضا والقبول بوزن نسبي 72.66%، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس معنى الحياة تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي، ولم تكن هناك فروقا دالة تبعا للتخصص ما عدا مجال الرضا والقبول كان لصالح التخصصات العلمية.

➢ **الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو الحياة:**

❖ **دراسة بيليرن واخرين (2014)Pellerin & autre**

عنوان الدراسة: اختبار أبعاد التوجه نحو الحياة ومفاهيم الحياة المنفتحة في اسبانيا بالتوافق مع العناصر التركيبية لهذه المجتمعات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس أبعاد التوجه نحو الحياة والتفاؤل الطبيعي والتشاؤم لدى العناصر التركيبية لهذه المجتمعات.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون الأدوات التالية (اختبار لقياس الفروق الفردية في التفاؤل المعمم والتشاؤم من إعداد (فيراندو وآخرين،2002).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (906) شخص اسباني تتراوح أعمارهم من 18عاما إلى 61 عاما وهم من الذكور المرشحين لكلية الشرطة المحلية.

أهم النتائج: كانت أهم النتائج وجود نسبة عالية من للتوجه نحو الحياة والتفاؤل لدى المشاركين المرشحين لكلية الشرطة المدنية بنسبة 73% خاصة في النموذج 3-4 للاختبار حيث كانت نسبة التوافق عالية والمرشحون لديهم استعداد عال لتوظيف علاقاتهم بإيجابية مع الآخرين.

❖ **دراسة تاتيانا زاخاروفا (2014)TATIANA SAKHAROVA**

عنوان الدراسة: الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين الذين يمرون في مراحل البلوغ المبكرة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة توجهات الإحساس بالحياة خلال نشأة الفرد وتحولاته من البلوغ حتى مرحلة البلوغ الباكر.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة اختبار تقييم نفسي انعكاسي من أنا؟ ومقياس الإحساس بالتوجه نحو الحياة ومقياس التوجهات القيمة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (140) شخصا، (□□) شخص تتراوح أعمارهم ما بين 12الى17 سنة و (70) شخص تتراوح بين 18الى23 سنة، ونسبة عينة المراهقين الذكور (35) والإناث (35)، أما بالنسبة لعينة الكبار (30) ذكورا و (□□) اناثا.

أهم النتائج: كانت أهم النتائج أن المراهقين والكبار في المراحل المبكرة لا يشكلون فروقا ذات دلالات إحصائية من حيث الهدف من الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوجه نحو الإحساس بالحياة.

❖ **دراسة مسابي واخرون (2018)**

عنوان الدراسة: جودة الحياة والتوجه نحو الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

أهم النتائج: أظهرت النتائج أن التوجه الايجابي نحو الحياة يتوقف على طريقة معاملة المجتمع للطلاب

والأهل والأصدقاء، وإعطاء الاستقلالية الكافية والتأهيل المهني والأكاديمي وتوفير مترجمين إشارة داخل القاعات والفصول الدراسية والقطاعات العامة وذلك لمساعدتهم على الانجاز الأكاديمي.

❖ **دراسة إيمان عبد الكر يم وريا الدوري (2010)**

عنوان الدراسة: التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات.

أدوات الدراسة: تم بناء مقياس التفاؤل من قبل الباحثتين، وأيضا استخدم مقياس التوجه نحو الحياة لـ شاير وكارفر (1985) الذي قام بترجمته وتعديله الأنصاري (1998).

عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة (319) طالبة منها (153) طالبة من المرحلة الأولى و(166) طالبة من المرحلة الرابعة.

أهم النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وتبين أيضا عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

❖ **دراسة نيفين فتحي دقة (2011)**

عنوان الدراسة: التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية في عمان.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية في عمان.

أدوات الدراسة: تم تطوير مقياس التوجه نحو الحياة ومقياس مستوى الطموح.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

أهم النتائج: أشارت نتائج الدراسة إليان توجه عينة الدراسة نحو الحياة و مستوى الطموح كانت بدرجة متوسطة، و في مجال الفروق الإحصائية بين متغيرات الدراسة في مستوى التوجه نحو الحياة فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة تعزى الى اثر الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر التحصيل، وجاءت الفروق

لصالح كل من ممتاز وجيد جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر التخصص، أما عن مجال الفروق الإحصائية بين متغيرات الدراسة في مستوى الطموح فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، والتخصص. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر التحصيل في مستوى الطموح، وجاءت الفروق لصالح ممتاز وجيد جدا وقد كشفت نتائج معامل ارتباط بيرسون عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التوجه نحو الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية.

❖ **دراسة أنور جبار علي (2011)**

عنوان الدراسة: التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس التوجه نحو الحياة لدى الموظفين وأيضا قياس الاستقرار الزواجي لدى الموظفين وكذلك التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي.

أدوات الدراسة: قام الباحث ببناء أدوات البحث المتمثلة بمقياس التوجه نحو الحياة ومقياس الاستقرار الزواجي.

عينة البحث: ضمت عينة البحث موظفي الجامعة المستنصرية في كلية الآداب والتربية من كلى الجنسين وقد بلغ حجمها (200) موظفا وموظفة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى النتائج التالية (اظهر أفراد العينة توجها ايجابيا نحو الحياة، كما اظهر أفراد العينة مستوى عالي من الاستقرار الزواجي، كما توصل الباحث أن هناك علاقة قوية بين التوجه نحو

نحو الحياة والاستقرار الزواجي لدى عينة البحث.

❖ **دراسة عايدة شعبان صالح (2013)**

عنوان الدراسة: الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان على غزة، كما وهدفت إلى معرفة إذا ما كان هناك

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة، والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير (الحالة الاقتصادية، العمر، الجنس، درجة الإعاقة).

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة من إعدادها.

عينة الدراسة: شملت العينة (122) طالبا وطالبة من المعاقين حركيا الملتحقين ببرنامج التعليم المستمر بالجامعة الإسلامية.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالسعادة لدى المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة والتوجه نحو الحياة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير الجنس.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوجه نحو الحياة والسعادة تعزى إلى متغير العمر لصالح (21–30 سنة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير (درجة الإعاقة) بين الفئة المتوسطة والكبيرة جدا لصالح الكبيرة جدا، وبين الكبيرة والكبيرة جدا لصالح الكبيرة جدا

وبين الإصابة البسيطة والكبيرة جدا لصالح الكبيرة جدا.

❖ **دراسة زهير عبد الحميد النواجحة (2015)**

عنوان الدراسة: التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس التمكين النفسي من إعداد سبرايتزر (1995) ومقياس التوجه الحياتي من إعداد شاير وكارفر (1985).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (291) معلما من معلمي المرحلة الأساسية.

أهم النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التمكين النفسي بلغ 91.2% وبلغ مستوى التوجه الحياة 77.8%، كما اتضح عدم وجود فروق في التمكين النفسي تبعا لمتغير الجنس ما عدا بعد التأثير فقد كانت الفروق لصالح الذكور، و أشارت النتائج إلى وجود فروق في التمكين النفسي تبعا لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة (11سنة فما فوق)، و بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في التمكين النفسي تبعا لمتغير الجهة المشرفة ما عدا بعد التأثير لصالح وكالة الغوث، من جانب أخر أظهرت النتائج وجود فروق في التوجه الحياتي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق في التوجه الحياتي تبعا لمتغير سنوات الخبرة، و أظهرت النتائج وجود فروق في التوجه الحياتي تبعا لمتغير الجهة المشرفة لصالح وكالة الغوث.

- **دراسة بادي نوارة واحمد بلول (2016)**

عنوان الدراسة: التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا–دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 1–2–3.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية

لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات.

أدوات الدراسة: طبق في هذه الدراسة مقياس الاتجاهات نحو الحياة ومقياس تقدير الشخصية للكبار لشاري كارفر (1985)، ورونالدرونر (1988).

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وقد تكونت من (53) طالب من طلبة الدراسات العليا من

جامعة الجزائر 1–2–3 تتراوح أعمارهم بين 25و34 سنة.

أهم النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية (العداء، العدوان، الاعتمادية، تقدير الذات، الكفاية الشخصية، التجاوب الانفعالي، الثبات الانفعالي والنظرة للحياة) لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر 1–2–3.

❖ **دراسة إسلام عطا سعادة سعدات (2016)**

عنوان الدراسة: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014و تحديد مستويات الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداتين من إعدادها (أداة الكفاءة الاجتماعية وأداة التوجه نحو الحياة).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من النساء المهدمة بيوتهن بشكل كلي والتي بلغ قوامها (359) سيدة تراوحت أعمارهن ما دون 25 سنة إلى 50 سنة فأكثر.

أهم النتائج: توصلت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية وكذلك جميع الأبعاد. فيما بلغ الوزن النسبي لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدمة منازلهن 73.63%التي وصفت بالمرتفعة حيث حصل بعد اتخاذ القرارات وحل المشكلات على المرتبة الأولى بوزن نسبي 75.16%، وحصل بعد توكيد الذات على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 71.20% كما بلغ الوزن النسبي للتوجه نحو الحياة 70.64% وهي مرتفعة وكذلك حصل بعد النجاح في العلاقات الاجتماعية على المرتبة الأولى بوزن نسبي 75.17% بينما حصل بعد الرضا على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 64.76%.

❖ **دراسة نهلة عبد الهادي مسير العابدي (2017).**

عنوان الدراسة: الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة كذلك التعرف على الفروق في الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والصف، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الإبداع الانفعالي ل (افريل، 1999)، كما تم بناء مقياس التوجه نحو الحياة من طرف الباحثة.

عينة الدراسة: تحددت عينة الدراسة بطلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية ذات التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث وللصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (2016-2017).

أهم النتائج: يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الابداع الانفعالي، كذلك لديهم توجه ايجابي نحو الحياة

ووجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين المتغيرين الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة.

❖ **دراسة الجوهرة بنت فهد الجبيلة (2020)**

عنوان الدراسة: التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الأنا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدف البحث إلى الكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة ومرونة الأنا واليقظة العقلية

وبحث إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من متغيري مرونة الأنا واليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة.

وكذا بحث الفروق في التوجه نحو الحياة ومرونة الأنا واليقظة العقلية التي تعزى لمتغيري:

(النوع، والتخصص).

أدوات الدراسة: طبقت الباحثة مقياس التوجه نحو الحياة ومرونة الأنا واليقظة العقلية وذلك بعد التحقق من ثبات وصدق كل منهما.

عينة الدراسة: بلغ عدد العينة (403) من طلاب الجامعة بمدينة الرياض.

أهم النتائج: قد نوصل البحث إلى النتائج التالية: أن طلاب الجامعة بعينة البحث لديهم توجه عام مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة ومرونة الأنا واليقظة العقلية، وانه يمكن التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من متغيري مرونة الأنا واليقظة العقلية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (التوجه نحو الحياة واليقظة العقلية) تعزى لمتغيري: (النوع والتخصص) لدى الطلاب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مرونة الأنا تعزى لمتغير (النوع) في حين أن مرونة الأنا لدى ذوي التخصص (الصحي) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من ذوي التخصصين (الإنساني والعلمي) من طلاب الجامعة.

❖ **دراسة بعلي مصطفى (2021)**

عنوان الدراسة: مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على أدوات لجمع البيانات تمثلت في مقياس السمنة (الطول، الوزن، كتلة الجسم)، ومقياس التوجه نحو الحياة إعداد ياسرة محمد ابو هدروس.

عينة الدراسة: اختار الباحث لهذه الدراسة عينة قوامها (76) من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1-مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة مرتفع.

2-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة

تعزى لمتغير الجنس.

❖ **دراسة أفنان بنت حمد الفراج (2022)**

عنوان الدراسة: التمكين النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدات الطلابيات بمنطقة القصيم.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التمكين النفسي بالتوجه نحو الحياة المهنية والتعرف على مستويات التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية، والكشف عن الفروق في مستويات التمكين النفسي وفقا للتخصص الدراسي والخبرة في العمل الإرشادي، والمرحلة الدراسية التي تعمل بها عينة الدراسة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس التمكين النفسي لـ (سبرايتزر1995) ومقياس التوجه نحو الحياة المهنية إعداد الباحثة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (230) مرشدة بمنطقة القصيم.

أهم النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية وان مستويات التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية كانت مرتفعة لدى المرشدات الطلابيات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات التمكين النفسي وفقا لمتغيرات التخصص الدراسي والخبرة، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستويات التمكين النفسي في اتجاه مرشدات المرحلة الابتدائية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع معنى الحياة نرى تنوع كبير في المتغيرات المرتبطة به كذلك من حيث الأهداف، فقد هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على معنى الحياة لدى عينة مختلفة مثل دراسة فان راست وماركوين (1990) (المعنى في الحياة لدى عينة من الشباب والمسنين)، وكذلك دراسة عبد المحسن خضير (2016) (المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الاسلامية).

أما الدراسات الأخرى فربطت متغير معنى الحياة بمتغيرات أخرى مثل دراسة زيكا و تشامبرليان(1992) (معنى الحياة والرفاه النفسي)، ودراسة ايرنشو(2004) (التوجهات الدينية والمعنى في الحياة)، ودراسة سمير أبو غزالة(2007) (أزمة الهوية ومعنى الحياة)، و دراسة جميلة عبد الوائلي(2012) (معنى الحياة وعلاقته بنمط الشخصية)، ودراسة امجد كاظم(2016) (الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة)، ودراسة جاب الله يمينة(2016) (معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الشعور بالوحدة والرضا عن الحياة)، ودراسة طالب خلف(2017)(الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمعنى الحياة)، و دراسة احمد عبد الجواد(2017) (الإسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة)، كذلك دراسة زينة شهيد علي(2018) (المعنى في الحياة وعلاقته بالاغتراب النفسي)، ودراسة بشرى كامل(2019) (معنى الحياة وعلاقته بتقدير الذات) ودراسة زقاوة احمد(2020)(معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية).

حيث هدفت كل هذه الدراسات إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين متغير معنى الحياة ومتغيرات نفسية أخرى مثل الذكاء الاجتماعي ونمط الشخصية، أما من حيث الأدوات فقد اعتمدت الدراسات على مقاييس معدة من طرف الباحثين مثل دراسة طالب حسن (2017)، ودراسة المسعودي (2014)وأخرى

مقاييس جاهزة مثل دراسة زقاوة (2020)الذي استخدم مقياس معنى الحياة ل (محمد حسن الأبيض 2010)،و دراسة جاب الله (2016) التي استخدمت مقياس معنى الحياة ل (هارون توفيق الرشيد1998) ،أما من حيث العينات فتنوعت حسب مواضيع الدراسات واغلبها أجريت على طلبة الجامعة.

أما من حيث النتائج فاثبت بعضها أن مستوى معنى الحياة مرتفع مثل دراسة الوائلي (2012) ودراسة المسعودي (2014) ودراسة جاب الله (2016) ودراسة زقاوة (2020).

أما بالنسبة لمتغير التوجه نحو الحياة فقد تعددت الدراسات التي تناولته، فهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى التوجه لدى عينات بحوثهم مثل دراسة نيفين دقة (2011) (التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة)، ودراسة أنور علي (2011) (التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي)

ودراسة النواجحة (2015) (التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى معلمي المرحلة الأساسية)، ودراسة الجبيلة (2020) (التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الأنا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة)،و دراسة بعلي (2021) (مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بالسمنة)،أما الدراسات الأخرى فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين متغير التوجه نحو الحياة ومتغيرات نفسية أخرى مثل دراسة عايدة صالح (2013)(الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة)، ودراسة سعدات (2016) (الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء المهدمة بيوتهم)، ودراسة إيمان عبد الكريم وريا الدوري (2010) (التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة)، ودراسة نوارة وبلول(2016) (التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا)، ودراسة الفراج (2022) (التمكين النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدات الطلابيات).

أما من حيث الأدوات فقد اعتمد بعض الباحثين على أدوات جاهزة مثل دراسة الجبيلة (2020) ودراسات أخرى حيث استخدموا مقياس شاير وكارفر (1985) ودراسة بعلي(2021) الذي استخدم مقياس التوجه ل(ياسر محمد ابهروا)، و قام آخرون ببناء أدوات لقياس التوجه نحو الحياة بأنفسهم مثل دراسة العابدي(2017)، ودراسة سعدات (2016)،اما من حيث العينة فتشابه بعضها مع عينة

دراستنا أي الطلبة الجامعيين مع اختلاف المكان والزمان، كدراسة نيفين دقة(2011) ودراسة إيمان صادق و ريا الدوري(2010) و دراسة بادي نوارة و احمد بلول (2016) و دراسة ن العابدي و دراسة الجبيلة.2020)

أما من حيث النتائج فقد توصلت جل الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين متغير التوجه نحو الحيات وبعض المتغيرات النفسية الاخرى،

وبما أننا لم نجد على مستوى اطلاعنا على دراسة تتوافق مع دراستنا الحالية معنى الحياة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة بهذا نكون فتحنا المجال للدراسات اللاحقة لتناول المتغيرين ودراستهم بعينات وأماكن مختلفة.

7- **فرضيات الدراسة:** للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضية التالية كإجابة محتملة لها:

- توجد علاقة دالة احصائيا بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثاني: معنى الحياة

تمهيد

1- مفهوم معنى الحياة

2- المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة

3- النظريات المفسرة لمعنى الحياة

4- مكونات معنى الحياة

5- مصادر معنى الحياة

6- فنيات الإرشاد بالمعنى

7- قياس معنى الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

اهتم علم النفس الإيجابي بتحقيق الذات للإنسان ووضح له الأهداف والغايات التي يعيش من أجلها وعمل على اكتشاف المعنى الخاص له ليقبل على حياته بإيجابية وحب، لأن الإنسان دون معنى يدخل في دائرة الاضطرابات وعدم تقبله لذاته

حيث ركز فرانكل على تحقيق المعنى من خلال ثلاث ركائز أساسية هي: حرية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة وأن المعنى شخصي يختلف من وقت لآخر وقد يكون وليد الظروف والمعاناة

وللتعرف أكثر على معنى الحياة تناولنا في هذا الفصل المفهوم العلمي له وأهم النظريات المفسرة للمعنى وتطرقنا إلى مما يتكون والمصادر التي يستشف منها المعنى وخصائصه وكيفية قياسه.

1- مفهوم معنى الحياة

يعرف فكتور فرانكل معنى الحياة بأنه: " هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل في إرادة المعنى ". (الوائلي، 2012، ص 613)

كما يوضحه ريكرو ونغ (1987) على أنه: إدراك الأمر والتماسك ،إدراك الأهداف من وجود الإنسان ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الإمتلاء والحيوية

أما محمد سعفان فيعرفه : على أنه المعنى الخاص للشخص والذي يتحدد من خلاله اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة أو مهنته التي تعرض عليه مهام محددة لا بد من تحقيقها ومعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط ولكن لا بد من تجاوز ذلك إلى الخارج حيث يتم عمل علاقة مع الآخر وتقديم شيء له للآخر.(جاب الله، 2016، صفحة 121)

ويعرفه حسن الأبيض بأنه: مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته ومن دراسة أو عمل ... ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين وتقبله لذاته ورضا عن حياته بشكل عام. (الأبيض، 2010، ص 802)

في حين يعرفه لانجل(2003) بأنه: " نوع معقد من الإنجاز للروح الإنسانية وهو قوة غير ملموسة تتحكم في درجة الوعي ودرجة التفكير العقلي والطاقة النفسية الداخلية وفي المشاعر والأحاسيس والقدرة على التفاعل. ". (الأبيض، 2010، ص 802)

ويشير تايلور إلى معنى الحياة بأنه:" انطباع نفسي يتمثل في إدراك الحياة والاستمتاع بها من جراء تحول في البناء القيمي والأولويات كانعكاس للأزمات التي تواجه الفرد في حياته، وهو المنهج الذي يسير عليه الفرد في حياته والذي يخلقه من أي ظرف بسيط أو متواضع". (اسكندراني، 2016، ص 20)

أما تعريف الحمداني يوضح بأنه: قدرة الفرد على إعطاء معاني للحياة من خلال سعيه في تحقيق أهدافه وإنجاز مشاريعه وتقبل ذاته وتكوين علاقات مع الآخرين وخدمتهم وفق قيم ومعايير الدين والمجتمع. (كامل، 2019، ص 567)

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن معنى الحياة هو التوافق النفسي مع الذات وإدراك الإنسان لقيمة وجوده في الحياة ومدى تحقيقه لأهدافه وتحمل مسؤولياته ومواجهة كل ما يعترضه بإيجابية والتوافق مع الآخرين، وقد اتفقت هذه التعاريف في نقاط مشتركة والتي تستمد كلها من الفكرة التي جاء بها فرانكل.

2- المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة:

- **الاستمتاع بالحياة:** عرفه دينر وآخرون بأنه حكم الفرد الواعي على حياته.

وتعرفه تيموثي بأنه: ما هو إلا تقييم إيجابي للذات والإمكانيات بصفة عامة. (تازي.امينة،2021،ص9)

- **أسلوب الحياة:** يعرفه أدلر (1931) بأنه: طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع بيئته وتلبية حاجاته وتحقيق اماله
- **الغرض من الحياة:** هو مدى إدراك الشخص للهدف والمعنى من الحياة ورسالته في الحياة التي يعيش ويضحي في سبيل تحقيقها، الأمر الذي يجعل حياته ذات قيمة ومغزى، (اسكندراني، 2016، ص22)
- **الرضا عن الحياة:** يقصد به تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه، أو قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتي تؤثر على سعادته، وإن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه عن حياته. (خوج، 2011، صفحة 20)
- **جودة الحياة:** يقصد بها نوعية الحياة التي يرغب الإنسان في أن يحققها فإذا كان معنى الحياة واضحا ومرتفعا لديه فإن الحياة تبدو بالنسبة له مثيرة جدا وأن كل يوم يكون جديدا تماما، ويلازمه شعور أنه وجد ما ظل يبحث عنه طيلة حياته، ويستطيع أن يحدد الأشياء المفقودة من حياته بدقة ووضوح، أما

إذا كان معنى الحياة متدنيا وغير واضح فتكون حياته روتينية واليوم مثل الأمس، ولا يستطيع تحديد أموره الهامة برغم قدرته على إنجازها وتفقد النشاطات جاذبيتها بالنسبة له. (ميروح ، هاروني، 2021، ص 417)

نستنتج من المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة أنها كلها مرتبطة ضمنيا بالمعنى، حيث يتفق المعنى مع الاستمتاع بالحياة في تقييمهم الإيجابي للذات و الحياة بصفة عامة، أما أسلوب الحياة فهو الطريقة المميزة في تفاعل الفرد مع بيئته و يمثل الجانب التطبيقي للمعنى أما الغرض من الحياة هو أساس المعنى ويتمثل في الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه لتصبح حياته ذات معنى، بينما الرضا عن الحياة يكون جزء من المعنى و يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع ما يواجهه وهو مرتبط بالظروف، أما جودة الحياة متداخلة ضمنيا في المعنى فإذا ارتفع المعنى تتمتع حياته بالإثارة والحيوية أما إذا تدنى المعنى فتكون نوعية حياته روتينية.

3- النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

هناك العديد من العلماء النفسانيون بنوا نظرياتهم على أساس جوهري وهو معنى الحياة، حيث فسرت كل نظرية معنى الحياة حسب اتجاهها، فمنهم من يرى أن الخبرات هي المولدة للمعنى والآخر يرى أنه ناشئ من رحم المعاناة، في حين الآخر يطرح فكرته بأنه شيء يخترع وعلى الأنسان فعل ذلك وإن منهم من ركز على أن المعنى ناجم من القيم والعلاقات والتفاعلات مع الآخرين.

❖ نظرية ما سلو:

ظهرت النظريات الإنسانية في علم النفس لتركز على الإنسان وعلى الجوانب المشرقة والإيجابية فيه ويقول ما سلو إن علم النفس قد ركز في فترة من الفترات على الجوانب المظلمة والسلبية والمرضية والحيوانية من الإنسان دون الالتفات إلى الجوانب المشرقة والإيجابية فيه، وهذا يؤدي إلى علم النفس غير مكتمل ويأمل ما سلو أن يلتفت علم النفس الإنساني إلى الجوانب الإيجابية في الإنسان وأن يوفر المعلومات التي يمكن أن تستخدم لصياغة نظرية متكاملة عن الدافعية الإنسانية تشمل على الجوانب الموجبة والسالبة من الطبيعة الإنسانية

يعتبر ما سلو من ضمن العلماء الذين أقروا بعلم نفس سامي والذي يركز على فرضية أن التسامي بالذات يتجلى في حضور الفرد مع نفسه ومع أمانيه ومراميه وفي حضوره مع الآخرين ومع العمل والنشاط حضورا خلاقا إبداعيا ليس حقيقة الإنسان، وقد قرر ماسلو أن الخاصية العامة التي يشترك فيها الأشخاص الذين درسهم هي الإبداع والابتكار وهي خاصية مميزة للطبيعة الإنسانية بصفة عامة وتعطى للكائنات الإنسانية عند الميلاد، إلا أن هذه الخاصية تفقد بفعل المؤثرات الثقافية إلا أن بعض الأفراد يظلون يحتفظون بهذه الوجهة الصافية فيما بعد أو يستبعدونها إذ كانوا قد فقدوها.

ويعتبر ماسلو ممن اعتنقوا نظرية تحقيق الذات كهدف نمائي للإنسان، في مقابل مفهوم الاتزان عند أصحاب الوجهة التحليلية باعتبار أن إعادة الاتزان تكون في حالة المرض فحسب أما تحقيق الذات فهو تلك العملية النمائية التي تصير فيها إمكانيات الفرد حقيقة واقعية. (جاب الله، 2016، صفحة 127)
حيث يرى ماسلو أن عندما نكون مشبعين بالنسبة للحاجات الأساسية وغير موجهين بالحاجات العليا أو قيم الوجود فقد نقع ضحية اللامعنى وتكون نتيجة للحرمان من الحق والجمال والعدالة والخير والنظام. (فرانكل، 1982، صفحة 210)

❖ **نظرية فكتور فرانكل:**

تعتبر نظرية فرانكل معنى الحياة من أهم الإسهامات التي قدمها هذا العالم الوجودي لعلم النفس الحديث وقد كانت الحياة التي عاشها سببا أساسيا في وضعه لهذه النظرية، وخاصة تلك التي عاشها في معتقلات التعذيب الألمانية وما شهده فيها من آلام وعذاب، وإبان وجوده في تلك المعتقلات لاحظ أن الرجال الذين كانوا يتعرضون لعمليات التعذيب معه كانوا يستسلمون للموت بمجرد أن يفقدوا كل أحاسيسهم بوجود معنى للحياة

ولا تنفصل نظرية فرانكل في معنى الحياة عن نظرته في الإنسان فالمعنى إنما يرتبط بفرد بعينه كما يتحدد المعنى بمحددات موضوعية بيئية وسياقات اجتماعية، فيوضح فرانكل أن الإنسان كونه إنسانا يعني بعمق كونه منهمكا ومنخرطا بصفة وثيقة في موقف ما، ويواجه عالما لا تقل موضوعيته وواقعيته ذاتية ذلك الكائن الذي هو في العالم.

أما عن وجهة نظر فرانكل في المعنى فيرى أنه مشتق من الوجود الذي يتصف بأنه مقصود ومتجاوز في آن واحد مما يجعل التوتر قائما بين الموضوع والذات، وهو ذات التوتر الماثل بين الواقع والمثل الأعلى ويحل هذا التوتر لصالح أن يجد الفرد معنى، فجوهر المعنى هو الذي يرسم معالم الوجود إذا ويكون من الخطورة أن ندمج بين الحقائق والقيم فكون الإنسان إنسانا يعني أنه في مواجهة معنى يلزم تحقيقه وإدراكه. (جاب الله، 2016، الصفحات 128,129)

و يرى فرانكل أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخرو عند الشخص نفسه من يوم إلي يوم، ومن ساعة إلى أخرى، لذا لا يجب أن نبحث عن معنى مجرد للحياة ،فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة ، التي تفرض عليه مهاما محدودة عليه أن يقوم بتحقيقها ، ولا يمكن أن يحل شخص مكان شخص آخر كما أن حياته لا يمكن أن تتكررومن ثم تعتبر مهمة شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك. (فرانكل، 1982، صفحة 147)

وتتلخص نظرية المعنى لدى فرانكل في ثلاث ركائز أساسية هي:

- **حرية الإرادة:** وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار هي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر
- **إرادة المعنى:** وهي الركيزة الثانية لنظرية فرانكل وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي . أي إرادة المعنى . ولذا فإن على الإنسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف
- **معنى الحياة:** وهي الركيزة الثالثة وتنص على أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال والشروط، ويتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من خلال ابتكاراتهم أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط، أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها. (خضير، 2016، صفحة 399)

نستنتج من نظرية فرانكل أن للإنسان غاية يجب تحقيقها وهي البحث عن معنى الحياة وأن تحقيقه يؤدي إلى التمتع بالحياة والإقبال عليها، أما إذا عجز عن تحقيقه فيدخل الإنسان في دائرة خواء المعنى والفراغ الوجودي، وإن تحقيق المعنى لا يتوقف على الحب والإيجابية فقط وإنما قد يكون ناتج من رحم المعاناة والتغلب عليها في حين يتميز ويختلف من فرد لآخر.

❖ **نظرية يالوم**

يتفق يالوم مع فرانكل في فكرة أن المعنى لا يقدم، حيث لا يمكن أن يهدي إنسان لإنسان آخر معنى حياته، لإن في هذا إهدار لخصوصية هذا المعنى. ولكن يالوم يختلف مع فرانكل فيما يتعلق باكتشاف المعنى من حيث أن الإنسان من وجهة نظر فرانكل لا يستطيع أن يخترع معنى حياته، وإنما عليه أن يكتشفه.

ويقوم نقد يالوم على أن آراء فرانكل تقتصر على موقفه الديني، وأن الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان ويعفيه من مسؤولية صنع المعنى. إن يالوم هنا يؤكد على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، وهو في ذلك يترسم موقف الوجودية خاصة موقف سارتر وكامو، حيث أن الإنسان ليس هو ذلك المخلوق في ذاته، الذي تتحدد ماهيته منذ بداية خلقه، أو حتى من قبل أن يوجد. ولكن الإنسان هو ذلك الموجود من أجل ذاته الذي يصنع ماهيته من خلال أفعاله وقراراته التي يتخذها بملء إرادته. (معمرية، 2012، صفحة 91)

وقد ميز بين مفهومين لمعنى الحياة:

المعنى العام: يشير إلى معنى الحياة في عمومها وعلاقتها بسائر الموجودات في العالم مثل انتظام علاقات البشر مع بعضهم البعض، ومع العالم المادي من حولهم ويختص بالمعنى المطلق للحياة والنظام العام للكون ويضطبع بالروحانيات والأفكار التي يؤمن بها أصحاب الاتجاهات الدينية.

المعنى الخاص أو الشخصي: و يشير إلى التصور الشخصي والفردي لمعنى الحياة الذي يكتشفه الفرد بنفسه و يميزه عن غيره و يختلف من فرد لآخر حسب ظروفه و مراحل نموه، و خلفيته الثقافية و الاجتماعية و النفسية، فهو تصور الفرد للغرض الذي يجب عليه أن يسعى لتحقيقه في حياته أو الرسالة التي يحملها أو القضية التي يتبناها. (اسكندراني، 2016، صفحة 32)

❖ **نظرية أدلر**

يرى ألفرد أدلر أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا أذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة إلا باعتبار ماهي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أي أننا لا نتعامل مع أشياء مجردة بل نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا. حتى إذا نظرنا إلى جوهر أي خبرة من خبراتنا اليومية فإن هذا الجوهر سيكون متأثرا بوجهة نظرنا الإنسانية، فالخشب مثلا له معنى مرتبط بنا كبشر كما أن كلمة حجر لها معنى فقط كعامل من العوامل المؤثرة في الحياة البشرية.

وكل شخص يحاول أن يأخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعاني المرتبطة بها، فإنه سيواجه بسوء الحظ لأنه سيعزل نفسه عن الآخرين، وأفعاله ستصبح عديمة الفائدة لنفسه ولأي شخص آخر أي أن هذا الشخص سيصبح عديم المعنى. لكن يجب التذكر دائما أنه لا يوجد إنسان بشري واحد يستطيع أن يهرب من المعاني، فالتعرف على الحقائق المحيطة بنا يتم من خلال المعنى الذي نلصقه بهذه الحقائق وليس بما هي عليه فعلا ولكن بما فهمناه منها.

يرى أدلر أن حياة الإنسان تتحدد بواسطة أهدافه وأن الإنسان يكون هدف حياته من خلال توقعاته للمستقبل، ويرى أن معنى الحياة ما هو إلا رسالة واضحة تتضمن أهدافا مشتركة بين الفرد وعلاقاته مع الآخرين، بحيث يكون مصدر نفع الأخرين في مواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالزمالة والعلاقات الأسرية والعمل, (أدلر، 2005، صفحة 17)

❖ **نظرية لانجل**

لقد حاول العالم النمساوي لانجل العمل على تكامل نظريتي فرانكل ويالوم وصف فيها الأوجه الأربعة الأساسية للوجود والتي تكون المنظومة الأساسية التي تساعد في فهم المعنى الشخصي وفهم الأمراض النفسية، والتي تصيغ نموذجا حديثا للعلاج الوجودي التحليلي، وقد حذا لانجل حذو فرانكل في نظرياته النفسية حيث اتفق معه في أن البحث عن المعنى هو القوة الدافعية الأولى والأساسية لدى الإنسان لأن الإنسان في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية ومحاولة تحقيقها مثل البحث عن معنى للحياة وللعدالة للحرية والمسؤولية وللقيم وللحقيقة وعندما يفشل الإنسان في تحقيق هذه الغاية المعنوية ونتيجة لوجود الدوافع أو الرغبات المادية يصاب الإنسان بالإحباط الوجودي والذي بدوره يؤدي إلى الإصابة بأعراض الفراغ الوجودي.(جاب الله، 2016، ص 129)

كما يرى لانجل أن الوجود يعني امتلاك الإنسان الفرصة لتغيير الأشياء نحو الأفضل وتجربة كل ماله قيمة وتجنب كل ما يمكن أن يسبب الألم أو الدمار. ويمكن تعريف المعنى من وجهة نظر لانجل على أنه: تلك التبعات التي تنجم عن موقف ما والدرجة التي يصل فيها الإنسان إلى فهن نفسه وفهم كل الأشياء التي تطرأ على باله وكل الأشياء التي يشعر بها في ضوء كينونته الخاصة أثناء ذلك الموقف

كما يصف لانجل في نظريته التحليلية الوجودية ما أسماه بالوجود المشبع وهو القدرة على أن نحيا حياة مصحوبة بحالة من الرضا الداخلي يعني نوعا من النشاط المستمر الذي يصاحب أي حالة من حالات الوجود المشبع ويصاحب مرحلة تحقيق المعنى.

ويقوم تصور لانجل على رؤية جديدة للوجود البشري تنفي عنه الحتميات البيولوجية والبيئية التي قامت عليها النظريات الأخرى والتي تنظر إلى أن الإنسان على أنه وحدة كلية تتكون من ائتلاف ثلاثة أبعاد هي: البعد الديني والبعد النفسي والمعنوي، وأن هذه الأبعاد غير منفصلة من بعضها البعض بل متفاعلة مع بعضها لأن الفرد ليس مجرد أجزاء منفصلة. وإنما هو كل ما يستجيب إلى المجال الظاهري وفق هذه الخاصية الكلية للشخص. (جاب الله، 2016، ص 130)

❖ **نظرية فان دورزن سميث:**

ترى ايمي فان دورزن سميث أن الطبيعة ظاهرية التناقص للوجود الإنساني، حيث يكون على الإنسان أن يكتشف معنى وجوده على أربع مستويات للخبرة، الأول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي والثاني يتعلق بالخبرة ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسميه العالم العام، والثالث يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص، أما الرابع فيختص بالعالم المثالي. والإنسان في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات

الأربعة، يجد نفسه مضطرا إلى الاصطدام بمهددات المعنى، ويتوقف معنى حياة الإنسان على مدى نجاحه في مواجهة تلك المهددات.

وتقسم فان دورزن سميث أنواع المعنى في الحياة وفقا للمستويات الأربع للخبرة إلى أغراض أساسية تتحقق من خلال أهداف وسيطة، ثم تعرض لما تسميه بالاهتمام النهائي الذي يشكل تهديدا لتحقيق المعنى على كل مستوى خبرة. فعلى كل مستوى نجد أن الفرض الأساسي يتناقض مع الاهتمام النهائي، فالأول يمثل القيمة المثالية التي يسعى إليها الإنسان عن وعي أو عن غير وعي. أما الثاني فيحتل الجانب الخفي والمنطقي الذي لا يمكن تفاديه في صورة تهديد لتحقيق الإنسان المثالي. بذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية، فيمايلي تصور دورزن سميث لتحقيق معنى الحياة. (سليمان و فوزي، ص 1041)

جدول رقم (1): يوضح تصور فان دورزن سميث لتحقيق المعنى

أبعاد الخبرة	الغرض الأساسي	الأهداف الوسيطة	الاهتمام النهائي
العالم الطبيعي	اللذة، الحيوية، القوة	الصحة، الراحة، الثروة، الحظ	المرض، الضعف، البؤس، الموت
العالم العام	النجاح، النفوذ، المجد	التقدير، الشهرة، التأثير، الاحترام	الفشل، الهزيمة، العجز، العزلة
العالم الخاص	التمامية، الذاتية، الأصالة	التفردية، الحرية، الخصوصية، القرابة، أو التماثل	التفسخ، الخلط، تحلل الذات
العالم المثالي	الحق، الحقيقة المطلقة، الحكمة	المعنى، الفهم، المعرفة، الإيمان	اللامعقولية، الخواء، اللاتبررية

من هذا النموذج يتبين أنه على المستوى الحسي في العالم الطبيعي يكون الغرض الأساسي هو اللذة والحيوية والقوة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الصحة والراحة والثروة والحظ. ولكن لابد لتحقيق المعنى على هذا المستوى من مواجهة مهددات وهي المرض والضعف والبؤس والموت، وهكذا يكون الأمر على باقي المستويات الخبرة الإنسانية.

من هنا يمكن القول إن النجاح في تحدي مهددات المعنى والاحتفاظ في مقابلها بحس المعنى لدى الإنسان يكسبه طاقة هائلة ودافعية للحياة على مستوى إنساني فعال، وهذا ما تحرص فان دورزن سميث على

التأكيد عليه، حيث تتناول الدافعية التي يوفرها المعنى ، فالحياة وفقا للشعور بالغرضية يوفر دافعية تتجاوز مجرد الرغبة في أداء الواجب، إنها تجعل الإنسان يشعر بأنه حي حقا وبحماس عميق، وتجعل الحياة أكثر أهمية.(معمرية، 2012، صفحة 92)

ومما سبق فإن معنى الحياة يكتشف من خلال بذل الجهد في تحقيق الأهداف والتغلب على المهددات التي تعترض الإنسان ليشعر أن لحياته قيمة ويتمسك بها أكثر، وأنها تستحق بأن تعاش.

- **التعقيب على النظريات**

إن جميع النظريات تركز على معنى الحياة ولكن كل نظرية ركزت على جانب من الجوانب التي تصب في معنى الحياة حيث أن:

نظرية ماسلو ركزت على الجوانب الإيجابية والسلبية للإنسان واستجاباته مع نفسه ومع واقعه كليا وأكد على خاصية الإبداع والابتكار بأنها فطرية ولكنها معرضة للفقدان واعتبر أن تحقيق الذات هدف نمائي لتجلي إمكانية الفرد في الواقع، والبحث عن المعنى دافع أساسي للصحة النفسية وإذا لم يكن يؤدي إلى اضطراب الشخصية.

أما نظرية فرانكل توضح أن المعنى قد ينشأ من رحم المعاناة والتغلب عليها وأن تحقيقه لا يتوقف على الحب والإيجابية فقط وبين أن المعنى مختلف بين الأشخاص والأوقات وأن تحقيقه يؤدي إلى تحقيق وجوده وعلى الإنسان أن يكتشف معنى الحياة، أما فقدانه يؤدي إلى خواء المعنى والفراغ الوجودي.

وبالنسبة ليالوم فقد ميز بين مفهوم المعنى الخاص والعام واختلف مع فرانكل في أن خاصية المعنى يخلق ويبتكر لا يكتشف وأن الفرد هو من يخلق هذا المعنى

في حين أن أدلر بين أن المعنى يكمن في تفاعل الفرد مع مجتمعه وأن المعنى يكتشف من خلال الشعور بالنقص ورغبة التعويض وإقامة علاقات مع الآخرين

أما نظرية لانجل فتقوم على أن البحث عن المعنى دافع أساسي للإنسان لأنه بحاجة إلى هدف ومحاولة تحقيقه، وأن الإنسان بحاجة إلى الإشباع لتحقيق الرضا الداخلي وإذا فشل في تحقيق الهدف يصاب بالفراغ الوجودي

وتأتي دورزن سميث لتوضح أن اكتشاف المعنى يكون على أربع مستويات للخبرة ذات أغراض أساسية تتوسطها أهداف وتعترضها مهددات، وتحقيق المعنى يتجلى في مواجهة هذه المهددات.

4- مكونات معنى الحياة:

حدد أدلر ثلاث مهام رئيسية تشكل ماهية ومكونات معنى الحياة أسماها الظروف الاضطرارية وهي:

- **الظرف الاضطراري الأول:** ويتمثل في أن نعيش حياتنا في ضوء ما يوفره لنا كوكبنا الصغير من موارد طبيعية محددة ونطورها ونحسن استغلالها في حدود معارفنا، وهذا يتطلب تطوير أجسامنا وعقولنا حتى تستمر حياتنا على الأرض.
- **الظرف الاضطراري الثاني:** يتمثل في أن كل واحد منا عضو في جماعة لا يمكنه أن يعيش بمعزل عنها، أو يحقق أهدافه بدونها، فنحن كأفراد مرتبطين ببعضنا ارتباطا وثيقا، وهي رابطة تمثل في أهمية الحياة نفسها، وبدون هذه الرابطة فإن الحياة نفسها لن تستمر
- **الظرف الاضطراري الثالث:** يتمثل في أن الجنس البشري يتكون من رجل وامرأة، ولا يمكن للحياة أن تستقيم بأحدهما دون الآخر. (نجوى، 2016، ص13)

وترى أبو غزالة أن هناك ثلاث مكونات رئيسية لمعنى الحياة:

1- **المكون المعرفي:** ويرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى
2- **المكون السلوكي:** والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته
3- **المكون الوجداني:** والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف. (أبو غزالة، 2007، ص 408)

5- مصادر معنى الحياة

نستشف مصادر معنى الحياة من مصادر عديدة منها:

أ- القيم الإبداعية (الابتكارية):

وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه وما يعطيه للعالم من ابتكارات. (فرانكل، 1997، ص 88)

وهي التي تنشأ من خلال الأنشطة الابتكارية فالمصدر الأعظم للتعبير الابتكاري يمكن أن يوجد في العمل الذي يقوم به الفرد والذي يعتبر جديرا بالاهتمام وذا فائدة، حيث أن الوسيلة الوحيدة لتحمل الحياة هي وجود مهمة يمكن تنفيذها وإكمالها. (سيد، 2012، ص 17)

ب- القيم الخبراتية:

وتعني ما يأخذه من العالم في صورة التقاءات وخبرات

وتشير إلى تلك القيم التي تم إحرازها واكتسابها عن طريق خبرة العمل الابتكاري للآخرين بالإضافة إلى الاتصال بالطبيعة وجميع الأنشطة التي تمثل الخبرة الإنسانية التي تبعث على المتعة والإحساس بالأهمية والقيمة في الحياة. (سيد، 2012، ص 17)

وهي كل ما يحصل عليه الإنسان من خبرات سواء كانت حسية من خلال ما يمر به من علاقات اجتماعية أو مهنية أم خبرات معنوية.

ت- القيم الاتجاهية:

وتعني الموقف الذي يتخذه من محنته في حالة ما إذا كان يجب عليه أن يواجه قذرا لا يمكن تغييره. (فرانكل، 1997، ص 88)

وهي القيمة التي تزال باقية عندما يعيش الفرد موقفا محبطا وباعثا على اليأس والضعف أو موقفا ميؤوسا منه ولا يستطيع تغييره ابتكاريا أو خبراتيا، ويتضمن هذا الحرية الإنسانية في اختيار كيفية مواجهة ومقابلة القدر المحتوم وغير قابل للتغيير مثل الأمراض المزمنة واتجاه الفرد الذي يتخذه نحو هذه الظروف، ويجعله قادرا على المواجهة ويعيش ذلك كجزء هام للهدف في الحياة. (سيد، 2012، ص 17)

أي الاتجاه الذي يكونه الانسان إزاء المواقف إما إيجابيا بتعايش مع الموقف السيء وتخطيه دون أن يترك أثرا سلبيا على نفسيته، أو اتجاه سلبي أي عدم القدرة على تجاوز الموقف والإصابة بالفشل والإحباط

يعتقد ريكر على أن مصادر معنى الحياة تشير إلى مجالات وموضوعات شخصية مختلفة المحتوى في مجال خبرة المحتوى وحدد كرونباخ ومولیش (1969) أربعة مصادر يبحث الإنسان فيها عما يحقق له الشعوربالمعنى في حياته هي:

- الالتزام بأهداف محددة وإنجازها
- أن يكون الحياة تحت السيطرة
- الاستثارة والحماس في الحياة

القناعة في الحياة. (طالب، 2017، ص 274)

ولخص ريكر أغلب المصادر العامة للمعنى كما وردت في الأدبيات المنشورة التي استعرضها وتضمنت العلاقات الشخصية، الإيثار لفعاليات الدينية، والأعمال الإبداعية، والنمو الشخصي، وإشباع الحاجات الأساسية، والأمن الاقتصادي، والإنجاز الشخصي والقيم الأساسية والعادات والتقاليد والثقافة والموضوعات الاجتماعية والسياسية والعلاقات مع الطبيعة، وسواء بحثت هذه المصادر منفردة أو مجتمعة فإنها هي التي تمنح الوجود والإحساس الشامل بالمعنى. (طالب، 2017، ص 275)

6- خصائص معنى الحياة:

- **معنى الحياة فريد وشخصي:** يتصف المعنى بأنه ومتفرد ويختلف من شخص لآخر ومن زمن لآخر ولدى الشخص نفسه من مرحلة إلى أخرى، فلكل فرد رسالته الخاصة في الحياة لذا لا يمكن لشخص أن يحل مكان شخص آخر، كما أن لكل فرد رؤيته الخاصة للعالم المحيط به، هذه الرؤية ناتجة عن تجربته الإنسانية المتفردة (اسكندراني، 2016، ص 22).
- **معنى الحياة يكتشفه الفرد لا يعطى له:** معنى الحياة ليس تصورا جاهزا للاستخدام و إنما هو اكتشاف لا يتوصل إليه الإنسان إلا من خلال عملية بحث يبدأها محتارا حين تؤرقه مشكلة خلو حياته من المعنى و الهدف أو حين يعاني من الفراغ الوجودي، وهي حالة من السأم و الملل و الإحباط، عندها يبدأ الفرد في وضع ماهيته من خلال أفعاله و قراراته التي يتخذها بملء إرادته (فوزي و سليمان، ص 1040).
- **معنى الحياة يظل موجود دائما:** الحياة لا تخلو أبدا من المعنى حتى في المعاناة كمواقف اليأس وانعدام الأمل، حيث أن معنى الحياة يكتشف في سياق الحياة نفسها لا في شيء خارج عنها، أي أن الحياة هدفا بذلك المعنى الذي يرى الأحداث التي تجري فيها عبارة عن دعائم موجهة للحفاظ على الحياة ووجودها الذاتي، من أجل أن يستشف معنى الحياة من الحياة نفسها، وبما أن الإنسان في سعي للحفاظ على حياته واستمرارها فهو دائم البحث عن المعنى. (اسكندراني، 2016، ص 23).
- **معنى الحياة أساسه القلق:** إن سعي الإنسان لتحقيق معنى حياته يثير لديه نوعا من القلق الوجودي، ذلك لأن القلق هو أحد السمات الملازمة للإنسان وهو دافع أساسي في بحثه عن هذا المعنى.

وهذا النوع من القلق ليس حالة مرضية وإنما شرط من شروط الصحة النفسية ودليل على وجودها، فالإنسان بحاجة لسعي في سبيل تحقيق هدف يستحق أن يعيش من أجله مهما كانت الصعوبات التي تواجهه.

وينشأ هذا النوع من القلق البسيط السوي من الشعور بالمسؤولية في تحقيق مالم نحققه من معاني وبين ما حققناه الآن وما يزال أمامنا في المستقبل. (اسكندراني، 2016، ص 24)

7- قياس معنى الحياة

لقد بذل كل من كرومباخ و موهاليك (Crumbaugh وMohalick 1964) مقياس يقيس معنى الحياة على أساس نظرية فرانكل في الإنسان والمعنى، وتوصل كلاهما أن يصيغا مقياس مكون من 20 بندا يقيس معنى الحياة من خلال أهداف الحياة على اعتبار أن من يمتلك هدفا في الحياة فلا بد أن يكون لها معنى لديه وأن الفرد يتجاوز ذاته أمام هدف يحققه، أو معنى يتسامى فيه وسمي المقياس أهداف الحياة واستطاع كرونباخ أن يضع أداة بعنوان (seeking of noetic goal) **SONG** لتقيس معنى الحياة من خلال قوة الدافعية لإيجاد معنى في الحياة تتكون من 20 بندا أيضا (جاب الله، 2016، صفحة 138)

وتتطلب كل من الأداتين الاستجابة عليهما بالاختيار من بين 7 متغيرات وتبني صدق وثبات الأداتين في بيئتهما الأجنبية، وقام هارون توفيق الرشيدي بضم العبارات الخاصة بمقياس بيل بالإضافة إلى العبارات الخاصة بمقياس سونغ في أداة واحدة، ووضع أمام كل عبارة متدرجا يبدأ بالجانب السلبي للعبارة عند رقم 1 والجانب الإيجابي عند الرقم 7 وبين (1،7) الدرجات 2،3،4،5،6 على أن يقوم المفحوص باختيار الدرجة التي تنطبق عليه ويرى أنها تعبر عنه بصدق مثلا:

بالنسبة للمعنى النهائي فإني:

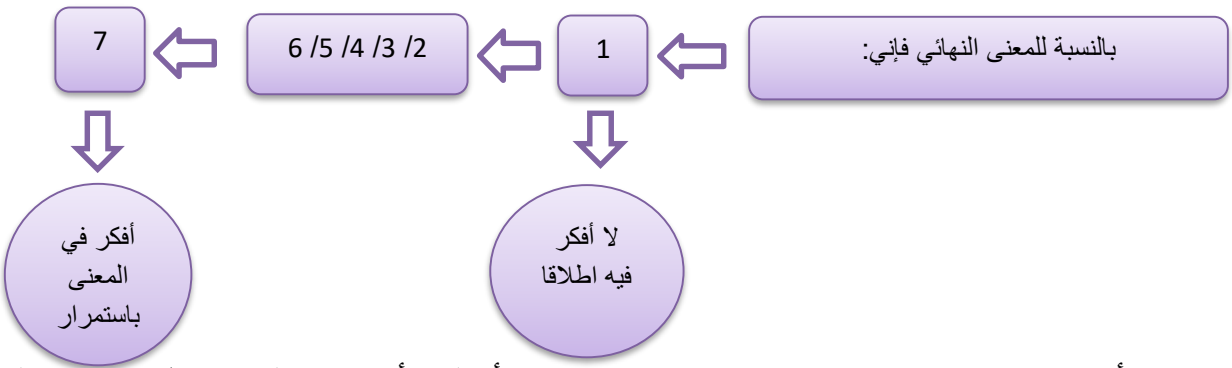

وقد لجأ الباحث إلى هذا الإجراء خلافا لما هو موجود في أصل الأداتين، وذلك لتبسيط والتيسير على المفحوصين، ولكي يتناسب المقياس مع أصحاب الدرجة المنخفضة والمتوسطة من التعليم حيث ذات العبارة في أصل المقياس كما وضعه كرومباخ على النحو التالي:

1 think about the vitmate meaning of life:

1	2	3	4	5	6	7
Rarely	Occasionaly	Sometimes	Aften	Veryften	Contan	Never

أصبح المقياس الجديد مكون من 40 عبارة مطلوب أن يستجيب عليها الأفراد، وقد تم تطبيق هذا المقياس على عينة من 185 طالبا من طلاب الفرقة الرابعة من كلية التربية بكفر الشيخ، عند قرب الامتحانات أن معنى الحياة يظهر لدى هؤلاء الأفراد الذين يعانون، ثم أجرى التحليل العاملي لهذه العبارات بعد إثبات الاختبار وذلك للتعرف على البنية العاملية التي يتكون منها معنى الحياة، ووصف معنى الحياة عامليا. (الرشيدي، 1998، ص 7،8)

خلاصة الفصل

يتضح مما سبق أن معنى الحياة يختلف من إنسان لآخر، فإذا كان الإنسان له معنى فتكون حياته متوازنة ويكون مفعم بالطاقة والحيوية، ويقبل على تحقيق أهدافه ويشعر بالتميز والتفرد سواء كانت ضمن علاقاته الأسرية أو الأصدقاء أو لوحده، أما إذا كان المعنى مختل فيشعر الإنسان بالإحباط وجلد الذات وعدم القدرة على التغلب على المشكلات التي تواجهه.

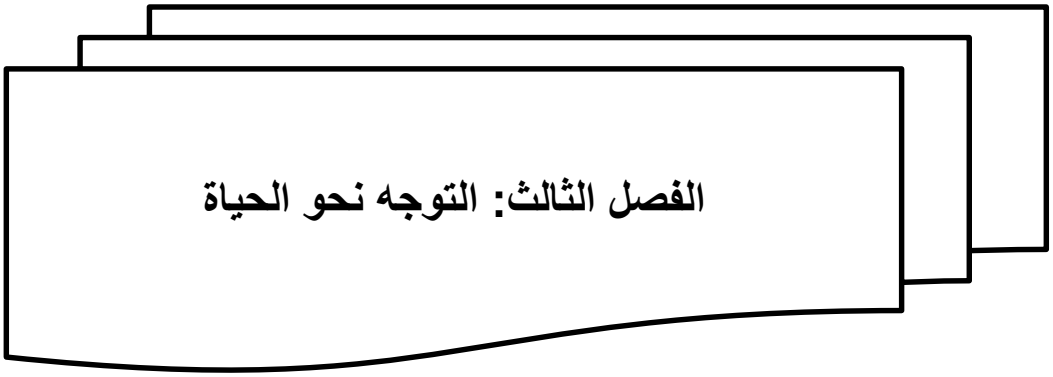

تمهيد

1- مفهوم التوجه نحو الحياة.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتوجه نحو الحياة.

3- النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة.

4- مظاهر التوجه نحو الحياة.

5- أبعاد التوجه نحو الحياة.

6- مصادر التوجه نحو الحياة.

7- سمات المتوجهين ايجابيا نحو الحياة.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد موضوع التوجه نحو الحياة من المواضيع الهامة في علم النفس، حيث حضي بعدة دراسات لما له من أهمية وتأثير في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية، فهو النزعة إلى حصول أشياء وأحداث ايجابية في الحياة أكثر من الأشياء السلبية، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوجه والمفاهيم المرتبطة به مع بعض النظريات المفسرة له، ومظاهره وأبعاده، ثم مصادر التوجه نحو الحياة وسمات المتوجهين إيجابيا نحو الحياة.

1- مفهوم التوجه نحو الحياة:

إن لمفهوم التوجه نحو الحياة oriontation life تاريخا فلسفيا غنيا وطويلا فقد تمت ترجمة الكلمة اللاتينية (bonum futurum) بكلمة الأمل أو كلمة التوجه نحو الحياة، ومع مرور الوقت ونتيجة لاستعمال كلمتي الأمل والتوجه نحو الحياة بشكل مترادف فقد ظهر نوع من التضارب في استخدام هاتين الكلمتين وأصبح يشار إليهما في علم النفس إلى الصحة النفسية والعقلية.

عرفه ميتشل 2009 أن التوجه نحو الحياة يشير إلى قدرة الفرد على تصور الأمور الجيدة التي سوف تحدث نتيجة سلوكات معروفة ومحددة. (نيفين فتحي، 2011، ص 12).

عرفه شاير وكافر Shteir&Carver بأنه: " النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء وأحداث سيئة وهي سمة مرتبطة ارتباطا عاليا بالصحة النفسية الجيدة ". (الدوري و صادق،2010،ص246).

عرفه الأنصاري 1995 بأنه: " النظرة الاستبشارية نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير وينتظر حدوث الخير ويسعى إلى النجاح ويستبعد حدوث الشر والفشل". (حفلظي،2012 ص 49)

هو اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة أو نحو أحداث معينة يميل أحيانا إلى حد مفرط للعيش على الأمل أو نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة أو الأحداث أو الجانب المفعم بالأمل والخير.

وعرفه مارشال وآخرون بأنه استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث، ويرجع إلى الاعتقاد بان المستقبل هو خزين من الرغبات المطلوبة بصرف النظر عن قدرة الفرد في السيطرة عليها أو تحقيقها.

أما كورف korff فيعرفه بأنه: إدراك شخصي لمدى إشباع الحاجات الأساسية للفرد بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية ".

وينظر مهرابيان للتوجه نحو الحياة على انه التفكير ومعايشة الأحداث في الحاضر والمستقبل من منظور ايجابي والإيمان بحدوث الأشياء الجيدة أكثر من الرديئة ويتوقع استمرارها أو ديمومة حدوثها (بعلي،2021 ، ص 464)

يعرفه عبد الخالق بأنه النظرة الايجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل واحتمالية حدوث الخير والجوانب الايجابية من الأشياء بدلا من الانزلاق في الشر والجانب السيئ، وربما هو استعداد عام يكمن داخل الفرد لحدوث أشياء ايجابية ومؤشرا على الصحة النفسية للفرد

تعرفه كريستينا بأنه النزعة نحو توقع المخرجات الايجابية في الحياة.

يعرفه البرزنجي بأنه توقعات الأفراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الأمور. (حفيظي،2012 ص 49)

يعتبره علم النفس على انه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها ويعتمد هذا التقييم على مقارنة المكافآت بمستوى الحياة التي يعيشها، والنظرة الايجابية والاعتقاد بان جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير، والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ. (بعلي،2021، ص 424).

ويعرف أيضا بأنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية ايجابية واستعداد كامن لدى الفرد غير محدودة بشروط معينة، يمكنه من توقع البشر وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل ما هو ايجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم. (عطا،2014، ص44).

من خلال عرضنا للتعريفات السابقة نلاحظ أنها متنوعة ومختلفة حيث يرى البعض انه استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث (تعريف مارشال) ويرى (مهرابيان) انه تفكير ومعايشة الأحداث من منظور ايجابي، بينما يعرفه آخرون بأنه سمة من سمات الشخصية، ويتفق العلماء أن التوجه نحو الحياة هو توقع حدوث أشياء ايجابية في الحاضر والمستقبل. لذلك فالتوجه نحو الحياة هو رؤية ايجابية للحياة وبذلك تنعكس على الفرد ايجابيا من جميع النواحي خاصة في صحته الجسمية والعقلية والنفسية.

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالتوجه نحو الحياة:

- **التفاؤل:**

يعرفه شاير وكارفر بأنه النظرة الايجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الخير من الأشياء بدلا من حدوث الشر.(الدوري و صادق،2010 ، ص245)

❖ **السعادة:**

وتعرف بأنها انفعال وجداني ايجابي ثابت نسبا يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة، وللسعادة أبعاد ثلاثة: التوازن الوجداني، الصحة الجسمية والعقلية، الرضا عن الحياة.

وتعرف أيضا بأنها سمة من سمات الشخصية ن يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط والحيوية والراحة لديهم القدرة على الاستمتاع ويتمتعون بالوقت بطريقتهم الخاصة، ولديهم مشاعر الحب والصداقة ن ونظرتهم للحياة ايجابية، ومعظم تعاملاتهم وعلاقاتهم ناجحة. (عطا،2014، ص53).

❖ **الأمل:**

وهو إدراك الفرد بأن رغباته و أهدافه يمكن تحقيقها و ذلك يدفعه إلى الرغبة و المبادءة و الإصرار و مواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف وهو حالة ايجابية تحفيزية تقوم على أساس تبادلي مستمدة من الأحاسيس الناجحة، و تعتمد على مكونين هما (لمقدرة) و يقصد بها الطاقة الموجهة للهدف و (السبل) وهو التخطيط لتلبية الأهداف، وهو أيضا عملية تفكير الفرد بأهدافه مع وجود دافعية تحركه تجاه تحقيق هذه الأهداف و السبل المناسبة لتحقيقها، لذا فان الأمل ليس عاطفة بل هو نظام دافعية معرفي ديناميكي حيث إن العواطف تأتي بعد المدركات و أثناء السعي لتحقيق الهدف. (عطا،2014، ص54).

❖ **الرضا:**

يعرف بأنه تقبل الفرد لذاته، حيث يكون الفرد متوافق مع ذاته وأسرته وسعيد في عمله، متقبل لأصدقائه راض عن انجازاته الماضية، متفائل لما ينتظره من مستقبل، مسيطر على بيئته، ويعرف أيضا بأنه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة حيث يمثل مفهوم الرضا عديدا من المقاييس النوعية للرضا فهناك الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة وعن العمل وعن الزواج وعن الصحة. وتصفه منظمة الصحة العالمية بأنه معتقدات الفرد عن موقفه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه ن وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل المكونات البيئية التي يعيش فيها. (جاب الله 2016 ،ص 171).

يتفق التفاؤل والتوجه نحو الحياة بأنهما توقع حدوث أشياء ايجابية في الحياة، لكن التوجه نحو الحياة هو الجانب التطبيقي للتفاؤل حيث أن المتفائل يكون توجهه ايجابي نحو الحياة، بينما تعتبر السعادة شعور

ثابت نسبيا تنقص وتزيد، بينما الأمل هو الإدراك بتحقيق الأهداف، أما الرضا هو تقبل الفرد لذاته، فكل هذه المفاهيم تؤدي إلى مساعدة الفرد ليكون توجهه ايجابيا نحو الحياة.

3- النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة:

تتعدد النظريات المفسرة لمتغير التوجه نحو الحياة نذكر منها:

❖ **نظرية شاير وكارفور:**

يشير كل من (شاير وكارفور) أن الأساس النظري حول نظريتهما في التوجه نحو الحياة هو الضبط السلوكي للذات أو التنظيم في ربطهما بالتوقعات المستقبلية لدى الفرد في الأحداث أو عواقب الأمور ويرى شاير وكارفور أن النظرة الايجابية مرتبطة بمدى التوجه نحو تحقيق الأهداف، فالانفعالات الايجابية لا ترتبط بالخبرة الخاصة بمدى التوجه نحو تحقيق الأهداف بل بتوقع النتائج الايجابية للأحداث (النظرة الايجابية) أما النظرة السلبية فترتبط بمدى الابتعاد عن الأهداف التي ترتبط بتوقع النتائج السلبية للأحداث (النظرة السلبية)، ويشير شاير وكارفر إلى وجود ارتباط بين التوجه الايجابي نحو الحياة والمحاولات النشطة من اجل

التغلب على ضغوط الحياة و الأساليب الواقعة عليه التي تركز على المشكلات ، فعندما يواجه الفرد مشكلات الحياة يؤدي إلى التوجه السلبي نحو الحياة ويوظف استراتيجيات معينة للتغلب على المحن و الصعوبات ، ويؤدي إلى نوعين من السلوك إما مواصلة الحياة و الكفاح والنضال أو الابتعاد و الاستسلام ، ويفترض شاير وكارفر أن التوجه نحو الحياة تكون نزعة منظمة للإنسان لتكوين توقعاته المستقبلية و المهمة للنتائج إما تكون جيدة أو غير جيدة في مجالات حياة الفرد ويتصف هذا بالتناغم أو ثنائي التوقع و تسيطر على سلوك الفرد النزعة إلى توقع الخير للأحداث الجيدة و في حين تسيطر على سلوك الأفراد نزعة إلى توقع الشر وسوء الحظ و تصبح هذه الحالة تتكرر وتتواتر في مواقف معينة من حياة الأفراد.

أعطى شاير وكارفر نواحي عدة يمكن التفرقة فيها بين الأفراد ذوي التوجه الايجابي نحو الحياة والأفراد ذوي التوجه السلبي نحو الحياة، فالمتفائلون يستخدمون استراتيجية مختلفة في مواجهة متمركزة، التي تستند إلى العاطفة والاستعانة بالروح المعنوية العالية، والصياغة الايجابية للموقف الذي يواجهون، في حين يميل المتشائمون إلى المواجهة من خلال الرفض الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية السلوكية بالأهداف التي تفترضها المؤثرات. (العابدي، 2017، ص50).

❖ **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعد باندورا من أبرز المنظرين في نظرية التعلم الاجتماعي، حيث بنى نظريته في التعلم على أساس الملاحظة والنمذجة الاجتماعية للأحداث والأشخاص والمواقف، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن بناء شخصية الفرد تتكون من التوقعات والأهداف والمطامح وفعاليات الذات حيث تعمل هذه الأبنية بشكل

تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة والذي يتم في ضوء مفاهيم المنبه والاستجابة والتدعيم لذلك فان سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف.

بناءا على ما جاءت به نظرية التعلم الاجتماعي فان توجهات الفرد نحو الحياة تتمثل في نجاح بعض الأفراد في أداء بعض المهمات في المواقف الحياتية ومن ثم تتكون لديهم توقعات ايجابية للنجاح في المستقبل إزاء هذه المواقف و كثيرا ما يغلب عليهم التفاؤل في حين قد يفشل بعض الأفراد في أداء بعض المهمات ومن ثم تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه هذه الأمور و المواقف وكثيرا ما يغلب عليهم التشاؤم، وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح و الفشل إزاء الأحداث المستقبلية. (دقة ،2011، ص16)

ويرى باندورا أن قدرة الشخص على التحكم بسلوكه يعد حجر الأساس إذ يشعر الفرد بأنه قادر على مواجهة الصعاب والتحديات وتأدية السلوك المطلوب وهي تعد أحد العوامل المهمة التي تؤثر في السلوك كما أنها تحتل مكانة مهمة في تعديل السلوك المعرفي لا سيما الاكتئاب والتشاؤم لذا فان الفرد عندما يدرك إن نجاحه نتيجة قدرته وإمكاناته وليس نتيجة عوامل خارجية تكون فاعليته عالية وتقود إلى توقع النجاح وإثارة الدافعية.

وهكذا فان نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على أن سلوك الفرد يحدد من خلال الاعتقاد أكثر من المعطيات الواقعية، أي أننا نتصرف ليس طبقا للواقع ولكن طبقا لإدراكنا لهذا الواقع، إذ أن الإنسان لا يستجيب للمثيرات البيئية فحسب، بل ولكنه يتفاعل معها، ويكون مفاهيم حولها والتي تؤثر في سلوكه فالتغيير وحل المشكلات يبدأ من إدراكها وتفسيرها وليس من تغيير هذه الظروف البيئية نفسها بطريقة مباشرة لأنه لا ينزعج من الأشياء التي تحدث له بحد ذاتها وإنما من تفسيره لتلك الأشياء. (حفظي،2012، ص36)

❖ **نظرية التقييم الجوهري للذات:**

يرى جدج (judje–1997) ان التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل العمل أو الأسرة، ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة. وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة والعمل والصحة 50 بالمئة من التباين في الرضا العام عن الحياة أما 50 بالمئة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الداخلية.

ويعرف جدج التقييم الجوهري للذات على انه مجموعة الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم حيث حدد أربع محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهري للذات وهي:

- مرجعية الذات.
- بؤرة التقييم وهو ما يمكن موازاته بعمليات العزو.
- السمات السطحية.
- اتساع الرؤية وشمول المنظر.

وجد جدج أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل والدراسة، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في الأفق في حياتهم.(جبار،2012، ص1272)

❖ **نظرية سوبر1990:**

يؤكد سوبر في نظريته على أن الفرد عندما يحاول الجمع بين أكثر من دور في الحياة مثل دوره في الأسرة أو كفرد عامل في المجتمع أو كصديق، يمكن أن يتسبب في خلق شعور بالرضا وبالقلق والتوتر في آن واحد ويتوقف ذلك على مدى شعوره بأهمية كل دور من هذه الأدوار ومركزيتها في حياته.

ويقول سوبر أن دراسة أهمية العمل في حياة الإنسان وحدها بعيدا عن باقي مناحي الحياة هي عملية غير كافية على الإطلاق لتفسير معنى العمل في حياة الإنسان وعلى العكس من ذلك ينبغي علينا ان نختبر أهمية دور الإنسان في العمل داخل سياق الحياة كلها، بجميع جوانبها وقياس الأهمية النسبية لذلك الدور بجانب الأدوار الأخرى في الحياة. وقد أكدت العديد من الدراسات على ما قاله سوبر من أن الأفراد الذين يمتلكون درجة قوية من التجانس والتناغم بين أدوارهم في الحياة، لديهم درجات عالية من الشعور بالرضا عن الحياة أكثر من الآخرين الذين يركزون في حياتهم على دو ر واحد فقط يمنحونه الأهمية التي ينبغي توزيعها على الأدوار الأخرى في الحياة. كما وجد بارنت وهايد أن الإنسان عندما ينجح في الجمع بين أكثر من دور في المجالات المختلفة للحياة فان ذلك يعمل على زيادة مصادر المساندة الاجتماعية لديه وزيادة الخبرات الحياتية وزيادة النجاح في الأدوار الأخرى الغير هامة في حياته، ومن ثم زيادة شعوره بالتوجه الايجابي نحو الحياة. (جبار،2016، ص1272-1273).

❖ **التعقيب على النظريات:**

من خلال عرضنا لبعض النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة (نظرية شاير وكارفر، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية التقييم الجوهري للذات، نظرية سوبر) نلخص أن:

صاحب النظرية الأولى ركز على الضبط السلوكي للذات أي مدى توجه الفرد نحو تحقيق الأهداف بل وتوقع نتائج ايجابية للأهداف حيث يتسم المتفائلون بالاستمرار ر في الحياة ومواجهة الضغوط والمشاكل عكس المتشائمون.

بينما ركز صاحب نظرية التعلم الاجتماعي على أن بناء شخصية الفرد تتكون من التوقعات والأهداف حيث تعمل الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة حيث أن توجه الفرد نحو الحياة يتمثل في أداء بعض المهمات في المواقف الحياتية ومن ثم تتكون لديه توقعات ايجابية للنجاح في المستقبل على عكس الأفراد الذين يفشلون في أداء بعض المهمات ومن ثم تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه الأمور_وبالتالي يتوجهون سلبيا نحو الحياة.

بينما يرى صاحب نظرية التقييم الجوهري أن الرضا عن مجالات الحياة مثل (الأسرة والعمل) هو الذي ينتج الشعور العام بالرضا عن الحياة ككل، حيث أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات هم أكثر شعور بالرضا عن حياتهم ولديهم القدرة على الاستفادة من الفرص في حياتهم.

ويرى سوبر أن كثرة الأدوار في حياة الفرد يمكن أن تتسبب في خلق الشعور بالرضا حيث أن الأفراد الذين يمتلكون درجة قوية من التجانس والتناغم بين أدوارهم في الحياة لديهم درجات عالية من الشعور بالرضا عن الحياة أكثر من الذين يركزون في حياتهم على دور واحد، فالفرد الذي ينجح في الجمع بين أكثر من دور في المجالات المختلفة للحياة فان ذلك يساعده على زيادة الخبرات الحياتية وزيادة النجاح ومن ثم زيادة الشعور بالتوجه الايجابي نحو الحياة.

4- مظاهر التوجه نحو الحياة:

حددت خمسة مظاهر رئيسية للتوجه نحو الحياة ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية كالآتي:

4-1 العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: وتشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع للأفراد إلى جانب الفرد وحاجاته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية والتي تؤدي إلى حسن الحال.

4-2 إشباع الحاجات والرضا عن الحياة: فان توجهه نحو الحياة يرتفع ويزداد بينما الرضا عن الحياة يعد أحد الجوانب الذاتية للتوجه نحو الحياة، فكونك راضيا فهذا لا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي وعندما يشبع الفرد كل توقعاته، واحتياجاته، ورغباته يشعر بالرضا.

4-3 إدراك الفرد القوي، والمتضمنات الحياتية تزيد من إحساسه بمعنى الحياة: وهي بمثابة مفهوم أساس للتوجه نحو الحياة، فالبشر لا يعيشون حياة لا بد لهم من استخدام القدرات والطاقات، والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من اجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وان يشغلوا بالمشروعات الهادفة ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط، واستثمار الوقت، وما إلى ذلك وهذا كله بمثابة مؤشرات للتوجه نحو الحياة ومفهوم معنى الحياة بشكل ايجابي.(عطية، 2020، ص12)

4-4 الصحة والبناء وإحساس الفرد بالسعادة: وهو حاجة من الحاجات الأساسية للتوجه نحو الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي لان أداء الخلايا الجسم، ووظائفها

بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة جيدة وسليمة، وبالتالي فان السعادة تجعل الفرد يشعر بالرضا، والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستماع واللذة.

4-5 جودة الحياة الوجودية: وهي الأكثر عمقا داخل النفس وإحساس الفرد بوجوده والتي تؤدي بالفرد لإحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودها، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر الفرد من خلالها بوجوده وقيمته. (سعدات، 2016، ص46-47).

5-أبعاد التوجه نحو الحياة:

تشير منظمة الصحة العالمية أن مفهوم التوجه نحو الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد: الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرضا عن العمل، الرضا عن الحياة، المعتقدات الدينية، التفاعل الأسري، وبهذا يتوجه الفرد نحو الحياة ككل إنسان، ويرى أن دوره من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية وصحته الجسمية وقدرته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه.

بينما تم تحديد ثمانية أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم التوجه نحو الحياة لكل إنسان، ويرى أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا تلعب دور شديد الأهمية في واقع الأمر ثباتا أو تغييرا لرؤيتنا حول توجهنا نحو الحياة، وانه لا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محددا كان أم ثابتا. بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي خاص وفق أولوياته ورؤيته الذاتية، لأهمية كل قيمة بالنسبة لتوجههم نحو الحياة. (اسلام عطا،2016، ص45-46).

ومع ذلك يمكن القول بان ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها يعتمد على الثقافة التي يعيش في إطارها هذا الفرد وهذه الأبعاد هي:

- الشعور بالتوافق النفسي.
- الشعور بالسلامة والأمن.
- الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية والاجتماعية.
- المشاركة الاجتماعية.
- الرضا والسعادة الداخلية.
- الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.
- أنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى.
- السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
- الحياة المنظمة المقننة. (عطية،2020،ص11).

6- مصادر التوجه نحو الحياة:

يتحقق التوجه نحو الحياة من خلال المصادر التالية:

القيم الإبداعية: وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه فقد يكون ذلك الانجاز عملا فنيا واكتشافا علميا.

القيم الخبراتية: وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة.

القيم الاتجاهية: وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت. (عطا،2016، ص48).

7-سمات المتوجهين ايجابيا نحو الحياة:

تتمثل سمات المتوجهين ايجابيا نحو الحياة في**ما** يلي:

الإقبال على الحياة: ويقصد به الاندفاع نحو الحياة بتفاؤل وحب للحياة بشكل يتبدى في الرضا والسرور والشعور بالسعادة والرغبة في استمرار الحياة.

التعارك الشريف مع الحياة: ويقصد به الاستمتاع بالكفاح والعمل في مجابهة مواقف الحياة، والرغبة في الانتصار على عقباتها، وعدم الاستسلام لها أو الهروب من مواجهة مشكلاتها مهما كانت الظروف تمثل الدرجة المرتفعة على هذين الاتجاهين الايجابيين في المقياس المستخدم للوضع الأفضل لدى الفرد.

الزهد في هذه الحياة: من خلال التوجه للعبادات بحرص كبير والمواظبة على أدائها بزيادة كان يقوم الشخص بالسنن والنوافل. (عطا،2016، ص49-50).

ولعل من بين العوامل المحددة التي يفترض أن تحدد سمات الأفراد في التوجه نحو الحياة:

العوامل البيولوجية: وتتضمن المحددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة وقد يفترض بعض العلماء أن لهذه المحددات دورا هاما في التوجه نحو الحياة.

العوامل الاجتماعية: وتتمثل العوامل الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية التي تطبع الشخص وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه، ومن المتوقع أن يكون للعوامل الاجتماعية دور كبير في التوجه الايجابي أو السلبي نحو الحياة، حيث تلعب أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها دورا هاما في نمو أبنائها، فكلما كانت عملية التنشئة ايجابية وتشعر الطفل بأهميته و قيمته و احترامه و تقديره، وبأنه مرغوب فيه كلما كان الطفل أكثر توافقا و يكون توجهه للحياة ايجابيا (العابدي، 2017، ص46)

فالأسرة التي يسودها السلام والاستقرار تعكس جوا يسوده الحب والتفاؤل، بينما الأسرة التي يسودها جوا من التوتر وعدم الاستقرار والمشاحنات والخلافات والتفكك الأسري قد ينعكس سلبا على شخصية الطفل ونظرته للحياة التي قد تتسم بالتوجه السلبي نحو الحياة.

مواقف اجتماعية مفاجئة: إن الفرد الذي يصادف في حياته سلسلة من المواقف المحبطة أو العصبية المفاجئة يميل في اغلب الأحيان إلى التوجه السلبي والعكس صحيح، فالفرد الذي يتعرض للضغوط النفسية والمواقف الصادمة و الأمراض الجسمية قد يكون له اثر بالغ على حالته النفسية و توقعاته و نظرته للحياة و التي قد يشوبها فقدان الأمل و توجهه السلبي نحو الحياة، ويعد الفرد ذو التوجه الايجابي المتفائل واقعيا ايجابيا بطريقة تفكيره، يفكر بطريقة منطقية فهو لا يخلط بين ما يتمناه و ما هو حقيقي فهو شخص يساير الواقع و يعمل على أساسه و يعمل من خلال هذا الواقع على تطوير ذاته. (العابدي، 2017، ص46-47)

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن التوجه نحو الحياة هو رؤية ايجابية للحياة وينعكس هذا التوجه على جميع نواحي الحياة منها النفسية و الجسمية و العقلية، كما أن للتوجه مفاهيم مرتبطة به مثل التفاؤل و السعادة والأمل و الرضا عن الحياة، كما تعددت النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة ذكرنا منها نظرية شاير وكارفر الذي يرى أن التوجه نحو الحياة مرتبط بمدى تحقيق الأهداف ونظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن التوجه نحو الحياة مفهوم متعلم من خلال المواقف و المشاكل التي يقع فيها الفرد، ونظرية التقييم الجوهري التي تفسر التوجه نحو الحياة على انه الرضا على جوانب الحياة المختلفة ، و نظرية سوبر الذي يرى أن الفرد كلما تعددت أدواره و نجح في الجمع بينها زاد شعوره بالتوجه الايجابي نحو الحياة .

كما تطرقنا إلى المظاهر التي تبين التوجه نحو الحياة منها العوامل المادية وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، واستخدام قدرات وطاقات وأنشطة ابتكاريه، الصحة الجسمية والسعادة وإحساس الفرد بوجوده

كما تعرفنا على المصادر التي يستمد منها التوجه نحو الحياة وهي القيم الإبداعية والقيم الخبراتية والقيم الاتجاهية، وتعرفنا أيضا على سمات المتوجهين نحو الحياة حيث يكون لديهم إقبال على الحياة وتخطي العقبات ومجابهة مواقف الحياة، مع التركيز على الجانب الديني والالتزام بالعبادات.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية

5- الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق للفصول النظرية التي تم فيها عرض وتفصيل لخلفية الدراسة في التراث الأدبي لكل من متغير معنى الحياة والتوجه نحو الحياة، ولا يكفي الجانب النظري وحده بل ندعمه بالجانب الميداني لاستكمال الدراسة، حيث نتناول فيه إجراءات الدراسة الميدانية التي تتضمن المنهج المستخدم حسب طبيعة الدراسة الحالية والتعرف على مجتمع وعينة الدراسة، والأدوات التي تم تطبيقها من خلال التحقق من خصائصها السيكو مترية والأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها من حزمة .spss

1- منهج الدراسة:

في ضوء خصوصية الدراسة الحالية الذي تدرس العلاقة بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة تبنينا المنهج الوصفي (الارتباطي) الأنسب للدراسة، حيث يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفا دقيقا، فيوضح خصائصها وحجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى القائمة عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كما وكيفا، مما يسهل فهم العلاقات بين الظاهرة المراد دراستها والظواهر الأخرى. (دقة، 2011 ص 43)

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة علم النفس سنة ثانية ليسانس بجامعة محمد خيضر بسكرة والدي بلغ عددهم (259) طالب وطالبة.

3- عينة الدراسة:

نظرا لصغر حجم المجتمع الأصلي تم أخذ كل أفراد المجتمع الأصلي عن طريق المسح الشامل، باستثناء عينة الدراسة الاستطلاعية التي تتكون من (38) طالب وطالبة، حيث بقي من المجتمع الأصلي (221) طالب وطالبة، وتم توزيع المقياسين عليهم كلهم، ولكن تم استرجاع (100) استجابة على المقياسين ممن تتوفر فيها الشروط.

4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية:

تحتاج الدراسة لأدوات من أجل الضبط والتحقق من فرضياتها وتم الاعتماد على مقياسين لمتغيرات الدراسة (مقياس توفيق هارون الرشيدي 1998 لمعنى الحياة ومقياس التوجه من إعداد نيفين فتحي دقة) بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأدب النظري.

أولا: مقياس معنى الحياة:

قام بإعداد المقياس توفيق هارون الرشيدي في كلية التربية كفر الشيخ، حيث يتألف المقياس من (40) عبارة موزعة على ستة أبعاد تتمثل في معنى الحياة، أهداف الحياة، التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة، التحقق الوجودي، نوعية الحياة، الرضا الوجودي، ويتم الإجابة على عبارة المقياس وب لا وتعطى درجة (0)، قليلا تعطى درجة (1)، ومتوسط درجة (2)، وكثيرا تعطى درجة (3) على أن يقوم المفحوص باختيار الدرجة التي تنطبق عليه، ويتكون المقياس من ستة أبعاد:

البعد الأول: أهداف الحياة (30،29،28،27،26،25،22،20،5)

البعد الثاني: التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة (19،18،15،14،12،11،9،8،7،6)

البعد الثالث: التحقق الوجودي (34،33،32،13،10)

البعد الرابع: الثراء الوجودي (37،31،23،17)

البعد الخامس: نوعية الحياة (24،21،16،4،3،2،1)

البعد السادس: الرضا الوجودي (39،38،36،35)

الخصائص السيكو مترية لمقياس معنى الحياة:

حيث قام معد المقياس بحساب الصدق التكويني الفرضي وقدر بـ (13،81) والصدق العاملي، أما الثبات فقام بحساب الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار وكان معامل الارتباط مساويا (0،98) وللتأكد من صحة الأداة في الدراسة الحالية تم حساب الخصائص السيكو مترية التالية:

الصدق: يقصد به قدرة الاختبار على أن يقيس ما وضع لأجله (الطريري، 1997 ص 219)

وللتحقق من صدق الأداة تم استخدام الصدق التمييزي وفيما يلي شرح مفصل لتطبيقه.

الصدق التمييزي: لحساب هذا الصدق تم استخدام المقارنة الطرفية فتمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي درجات العينة، حجم العينة يساوي 11 طالب وطالبة تم سحبهم بنسبة 33% من العينة الكلية لكل من الدرجات المرتفعة والمنخفضة.

والجدول رقم (2): يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس معنى الحياة

معنى الحياة	أدنى		أعلى		درجة حرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى دلالة
	متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف				
	65،545	12،580	97،727	4،627	20	7،962	2،845	0،01

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأدنى قدر ب (65،545) وبانحراف معياري (12،580) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الأعلى قدر ب (97،727) وبانحراف معياري (4،627) حيث أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (7،962) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2،845) عند مستوى دلالة 0،01 ومما يدل على أن الأداة تتميز بالصدق.

الثبات: يعني الاتساق أو الاستقرار الذي تكون عليه الصفة أو الخاصية أو الظاهرة المراد وصفها (الطريري، 1997 ص 170)، يعني أن يحصل الفرد على درجات متقاربة في قياس الخاصية.

وللتأكد من ثبات هذه الأداة استخدمنا طريقة التجزئة النصفية وتصحيح بمعادلة جيتمان وطريقة الاتساق الداخلي بألفاكرونباخ حيث تم تجزئة المقياسين إلى نصفين فقرات زوجية وفردية.

- **حساب الثبات بألفا كرونباخ و معادلة جيتمان:**

وللتأكد من ثبات هذه الأداة استخدمنا طريقة التجزئة النصفية وتصحيح بمعادلة جيتمان وألفاكرونباخ

جدول رقم (3): يبين نتائج ثبات المقياس بمعامل ألفا كرو نباخ و التجزئة النصفية بمعادلة ألفاكرونباخ

الأداة	العينة	ألفا كرونباخ	معادلة جيتمان
معنى الحياة	38	0،74	0،71

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس بمعامل ألفا كرونباخ يساوي (0،74) وهي قيمة دالة وبمعادلة جيتمان الذي قدرت بـ (0،71) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

ثانيا: مقياس التوجه نحو الحياة:

قام بإعداد هذا المقياس نيفين فتحي دقة من خلال الاعتماد على مقياسين في بناء مقياس التوجه نحو الحياة حيث ضم كل من:

1. مقياس التوجه نحو الحياة الذي قام بإعداده كل من شير وكارفر وبريدج ويتكون هذا المقياس من ست فقرات تقيس قدرة الفرد على توقع الأشياء الإيجابية والسلبية وقد بني المقياس وفق تدريج خماسي

2مقياس كل من شير وكارفر(1985) الذي قام بتقنينه للبيئة العربية الأنصاري (2002) ويتكون المقياس من (12) فقرة يجاب عليها بمقياس ليكرت الخماسي.

حيث بلغ عدد الفقرات (24) فقرة وتم حذف الفقرة (23) من المقياس ونصها "الزواج استقرار وسعادة "ليصبح (23) فقرة بعد أن كان (24) فقرة وينقسم إلى:

~ الفقرات الإيجابية:(23،21،20،18،17،16،14،13،12،11،9،8،5،4،3،2،1،)

~ الفقرات السلبية:(22،19،15،10،7،6) والملحق 2 يوضح ذلك.

الخصائص السيكو مترية لمقياس التوجه نحو الحياة:

حيث قامت معدة المقياس بحساب الصدق التمييزي وتحققت من صدق البناء، أما بالنسبة للثبات فقامت بتطبيق وإعادة التطبيق الاختبار لاستخراج معامل الاستقرار والاتساق بينهما إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (0,84)، كما تم التطرق إلى الاتساق الداخلي بألفا كرو نباخ، وللتأكد من صحة الأداة في الدراسة الحالية.
تم حساب الخصائص السيكو مترية للمقياس بالشكل التالي:

الصدق:

الصدق التمييزي: لحساب هذا الصدق تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية فتمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي درجات العينة، تم سحبهم بنسبة 33% من العينة الكلية لكل من الدرجات المرتفعة والمنخفضة والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (4): يوضح صدق المقارنة الطرفية للأداة

التوجه نحو الحياة	أدنى =		أعلى=		درجة حرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة"ت" المجدولة	مستوى دلالة
	متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف	20	10،367	2،845	0،01
	35،454	4،719	62،818	7،373				

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأدنى قدر ب (35،454) وبانحراف معياري (4،719) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الأعلى قدر ب (62،818) وبانحراف معياري (7،373) حيث أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (10،367) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2،845) عند مستوى دلالة (0،01) ومما يدل على أن الأداة تتميز بالصدق.

الثبات: لتقدير ثبات الأداة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وتصحيح بمعادلة جيتمان وطريقة الاتساق الداخلي بألفا كرونباخ.

حساب الثبات بألفا كرو نباخ ومعادلة جيتمان:

جدول رقم (5): يبين ثبات المقياس بألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	العينة	ألفاكرونباخ	معادلة جيتمان
التوجه نحو الحياة	38	0,82	0،76

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ يساوي (0,82) وبمعادلة جيتمان قدر بـ(0،76) هي قيمة دالة مما يؤكد أن المقياس يتميز بقدر عال من الثبات.

5- الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss v20) لمعالجة البيانات وللتأكد من الخصائص السيكو مترية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ معامل آلفاكرونباخ
- ✓ ومعادلة جيتمان لحساب ثبات المقياس
- ✓ اختبار (T – test) لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي
- ✓ الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي

وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال انتقاء المنهج المناسب للدراسة، ووصف مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة كما تم حساب الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات حيث بينت مدى صلاحية الأدوات للتطبيق في الدراسة الأساسية، كما تم توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة للتحقق من فرضية الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة
2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
3- مناقشة عامة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة تم تفريغ البيانات وإخضاعها للمعالجة الإحصائية، بناء على متطلبات فرضيات الدراسة سنتناول في هذا الفصل عرض نتائج تساؤل وفرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ظل الدراسات السابقة والإطار النظري

1- عرض نتائج الدراسة

1.1- عرض نتائج تساؤل الأول للدراسة:

ينص التساؤل الأول للدراسة بـ: مامستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة؟.

و للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لكل بنود المقياس و للمقياس ككل، وتم حساب طول الفئة و تحديد ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع)، بالاعتماد على قانون طول الفئة الموضح كالتالي:

طول الفئة = (القيمة الأعلى للبديل – القيمة الأدنى للبديل)/ عدد المستويات

طول الفئة = (3–0)/ 3 = 1

تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي قيمة الواحد الصحيح "1"، و ذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة و هكذا أصبح طول كل فئة كالتالي:

قيم المتوسط التي تتراوح بين (0 إلى 1) دال على مستوى منخفض

قيم المتوسط التي تتراوح بين (1 إلى 2) دال على مستوى متوسط

قيم المتوسط التي تتراوح بين (2 إلى 3) دال على مستوى مرتفع

و الجدول التالي يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل بند وصولا إلى المتوسط الحسابي الكلي للمقياس و الانحراف المعياري كذلك

الجدول رقم (6): يوضح مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة

العبـــــــــارات	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	النسبة	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا			
أفكر في معنى الحياة باستمرار	العدد	2	47	12	39	1,25	0,86	متوسط
	%	2	47	12	39			
أستطيع تحقيق الأمور الهامة في حياتي	العدد	4	20	50	26	2.00	0,79	مرتفع
	%	4	20	50	26			
أبحث عن النشاطات و الاهتمامات الجديدة وأجد فيها متعة	العدد	14	25	22	39	1,89	1,09	متوسط
	%	14	25	22	39			
أستطيع تحديد الأمور التي أفتقدها في حياتي تحديدا دقيقا	العدد	14	18	29	39	2,89	1,07	مرتفع
	%	14	18	29	39			
أنا شخص مستقر باستمرار	العدد	27	20	35	18	1.85	1,06	بسيط
	%	27	20	35	18			
أتوقع أن حياتي الخصبة الجميلة سوف تأتي في المستقبل	العدد	0	12	25	63	2.77	0,71	عالي
	%	0	12	25	63			
عندي أمل بأن المستقبل سوف يأتيني بأشياء مهمة وسارة	العدد	2	10	12	76	2.89	0,76	عالي
	%	2	10	12	76			
أحلم بأن أجد نفسي في مكان جديدة وبشخصية جديدة	العدد	18	8	16	58	2.75	1,12	مرتفع
	%	18	8	16	58			

أفكر في أن أحقق شيئا جديدا ومختلفا عما هو مألوف	العدد	4	12	16	68	2.44	,710	مرتفع
	%	4	12	16	68			
أسعى لتغيير الهدف الرئيسي لحياتي	العدد	31	10	18	41	2,23	1,29	مرتفع
	%	31	10	18	41			
أفكر باستمرار في سر الحياة	العدد	10	31	20	39	1.76	1,15	متوسط
	%	10	31	20	39			
أفكر أن أجد فرصا جديدة للحياة	العدد	2	14	16	68	2.66	0,860	مرتفع
	%	2	14	16	86			
قبل أن أحقق هدفا حددته من قبل، أبدأ في التفكير في هدف آخر	العدد	39	12	22	72	1.77	1,24	متوسط
	%	39	12	22	72			
أشعر بأني في حاجة إلى مغامرة واكتشاف عالم جديد	العدد	16	18	6	60	2.56	1,21	مرتفع
	%	16	18	6	60			
يلازمني الشعور بأن أحقق ذاتي	العدد	2	22	14	62	2.88	0,900	مرتفع
	%	2	22	14	26			
أشعر أني قد وجدت ما افتقدته وقررت أن أبحث عنه طيلة حياتي	العدد	14	14	14	31	1.18	1,29	متوسط
	%	14	14	14	31			
أدرك أني استفدت كل قوتي في الهدف الذي وجهت إليه حياتي	العدد	22	29	10	39	1.77	1,21	متوسط
	%	22	29	10	93			
يوجد لدي اعتقاد بأنه ينقصني أن أفعل شيئا له قيمة في حياتي	العدد	10	16	18	65	2.48	1,05	مرتفع
	%	10	16	18	65			

يوجد لدى شعور بأنه يجب أن أعمل شيء غير عادي ويكون له هدف	العدد	12	18	16	45	2.44	1,10	مرتفع
	%	12	18	16	45			
أنا أشعر عادة بالحيوية والحماس	العدد	55	12	12	21	0.89	1,03	منخفض
	%	55	12	12	21			
تبدو الحياة بالنسبة لي ممتعة ومشوقة ومثيرة للاهتمام	العدد	68	15	10	13	0,77	1,11	منخفض
	%	68	15	10	13			
أعيش حياتي بأهداف واضحة تماما	العدد	8	62	19	11	1,08	1,01	متوسط
	%							
طبيعة شخصيتي مليئة بالمعاني والمثل	العدد	7	14	60	19	2,14	1,12	متوسط
	%	7	14	60	19			
كل يوم بالنسبة لي هو جديد تماما	العدد	35	33	12	20	1,22	1,11	متوسط
	%	35	33	12	20			
إذا استطعت أن أختار فإني أفضل أن أعيش هذه الحياة أكثر من مرة	العدد	39	29	20	12	1,33	1,02	متوسط
	%	39	29	20	12			
بعد وصولي إلى سن التقاعد، أعمل أعمالا مهمة كنت أرغب فيها	العدد	10	43	12	35	1.00	1,05	متوسط
	%	10	43	12	53			
في حالة تحقيق أهداف حياتي فإني أتقدم بمنتهى الحيوية حتى أتمها	العدد	2	12	27	95	2.57	0,790	مرتفع
	%	2	12	27	95			

أشعر أن حياتي مليئة بالأشياء الجميلة والمثيرة للاهتمام	العدد	16	27	22	53	1,11	1,10	متوسط
	%	16	27	22	53			
إذا قدر لي أن أموت اليوم أشعر أن حياتي تستحق أن أعيشها	العدد	29	22	18	31	1,47	1,20	متوسط
	%	29	22	18	31			
أثناء التفكير في حياتي أكتشف الهدف والعبرة من وجودي	العدد	10	16	14	60	2.12	1,02	مرتفع
	%	10	16	14	60			
عندما أتأمل علاقتي بالعالم المحيط بي أكتشف أنها تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لي	العدد	25	20	14	41	1,68	1,24	متوسط
	%	25	20	14	41			
أنا إنسان أتحمل مسؤوليتي في الحياة تماما	العدد	4	14	22	60	2.75	0,880	مرتفع
	%	4	14	22	60			
فيما يتعلق بحرية الإنسان في الاختيار أرى له الحرية الكاملة في الاختيار	العدد	12	12	16	60	2.34	1,09	مرتفع
	%	12	12	16	60			
فيما يتعلق بالموت أكون مستعدا وغير خالف	العدد	14	20	27	39	1.29	1,08	متوسط
	%	14	20	27	93			
فيما يتعلق بالانتحار أتجنب التفكير فيه نهائيا	العدد	22	8	12	58	1,98	1,26	متوسط
	%	22	8	12	85			
لدي قدرة قوية على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة	العدد	4	31	18	74	1.11	0,970	متوسط
	%	4	31	18	74			

حياتي في يدي وأتحكم فيها تمام	العدد	25	35	16	24	1.03	1,10	متوسط
	%	25	35	16	42			
إن القيام بالأعمال اليومية يكون مصدر سروري وراحتي	العدد	14	22	31	33	1.01	1,05	متوسط
	%	14	22	31	33			
اكتشفت أن للحياة أهدافا واضحا ومفيدة	العدد	10	12	16	62	2,87	1,046	مرتفع
	%	10	12	16	26			
المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري لاستبيان لمعنى الحياة						1.87	0,400	متوسط

من خلال الجدول رقم (6) ومن خلال عرض استجابات افراد عينة الدراسة وانطلاقا من التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند وصولا الى المتوسط الحسابي الكلي لمقياس معنى الحياة الذي بلغ (**1.87**) والانحراف المعياري الذي بلغ (**0.40**)، وهي قيم تشير الى ان مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة متوسط.

2/ عرض نتائج التساؤل الثاني للدراسة:

الذي ينص على" ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة؟

و للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لكل بنود المقياس و للمقياس ككل، وتم حساب طول الفئة و تحديد ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع)، بالاعتماد على قانون طول الفئة الموضح كالتالي:

طول الفئة = (القيمة الأعلى للبديل – القيمة الأدنى للبديل)/ عدد المستويات

طول الفئة = (5–1)/ 3 = 1،33

تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي قيمة الواحد الصحيح "1"، و ذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة و هكذا أصبح طول كل فئة كالتالي:

قيم المتوسط التي تتراوح بين (1 إلى 2،33) دال على مستوى منخفض

قيم المتوسط التي تتراوح بين (2،34 إلى 3،66) دال على مستوى متوسط

قيم المتوسط التي تتراوح بين (3،67 إلى 5) دال على مستوى مرتفع

و الجدول التالي يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل بند وصولا إلى المتوسط الحسابي الكلي للمقياس و الانحراف المعياري كذلك

الجدول رقم (7): يوضح مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة

العبـــــــارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	النسبة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
أتوقع الأحسن حتى في الظروف الصعبة	العدد	00	4	25	22	94	3,14	0,940	مرتفع
	%	00	4	25	22	94			
من السهل عليا أن أسترخي	العدد	00	2	25	35	38	3,08	0,840	مرتفع
	%	00	2	25	35	38			

أنظر عادة إلى الجانب المشرق من حياتي	العدد	00	16	18	1	55	2,97	1,17	متوسط
	%	00	16	18	1	55			
أنا دائما متفائل بالنسبة لمستقبلي	العدد	00	4	14	27	55	3,31	0,870	مرتفع
	%	00	4	14	27	55			
استمتع كثيرا بصحبة أصدقائي	العدد	00	2	18	20	60	3,35	0,860	مرتفع
	%	00	2	18	20	60			
لم أتوقع مطلقا أن تسير الأمور في صالحي	العدد	00	00	6	18	67	3,68	0,580	مرتفع
	%	00	00	6	18	67			
لن تتحقق الأمور أبدا بالطريقة التي أريدها	العدد	00	00	14	6	79	3,64	0,720	مرتفع
	%	00	00	14	6	79			
ليس من السهل أن أصبح قلقا	العدد	00	2	12	10	67	3,58	0,790	مرتفع
	%	00	2	12	10	67			
أؤمن بالفكرة القائلة إن بعد العسر يسر	العدد	00	8	22	27	34	3,02	0,990	مرتفع
	%	00	8	22	27	34			
أتخوف من أشياء يمكن أن تحدث لي	العدد	00	6	12	14	86	3,41	0,940	مرتفع
	%	00	6	12	14	86			

أنظر إلى الحياة على أنها تسير إلى هدف مفيد	العدد	00	4	10	18	70	3,47	0,850	مرتفع
	%	00	4	10	18	70			
أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال	العدد	00	6	14	25	55	3,27	0,930	مرتفع
	%	00	6	14	25	55			
أشعر أن الفرصة موجودة من أجل تقدمي	العدد	00	6	8	18	86	3,45	0,890	مرتفع
	%	00	6	8	18	86			
غالبا ما أتوقع شيئا سلبيا في المستقبل	العدد	00	1	6	11	30	3,45	0,790	مرتفع
	%	00	2	12	22	46			
لدي ثقة كبيرة في نجاحي	العدد	00	4	8	31	75	3,39	0,810	مرتفع
	%	00	4	8	31	75			
أتفاءل بمستقبل مزهر	العدد	00	4	14	16	66	3,41	0,890	مرتفع
	%	00	4	14	16	66			
تبدو لي الحياة جميلة	العدد	00	6	8	33	35	3,31	0,870	مرتفع
	%	00	6	8	33	35			
أتوقع عدم تحسن الأشياء في المستقبل	العدد	00	6	14	16	64	3,35	0,950	مرتفع
	%	00	6	14	16	64			

الماضي جميل والحاضر أجمل و المستقبل أفضل	العدد	00	4	14	35	74	3,22	0,850	مرتفع
	%	00	4	14	35	74			
حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها	العدد	00	27	22	33	81	2,39	1,06	متوسط
	%	00	27	22	33	81			
يأخذ اليأس مكانا كبيرا في حياتي	العدد	00	6	27	27	40	3,00	0,960	مرتفع
	%	00	6	27	27	40			
لا أستسلم للحزن	العدد	00	4	22	16	85	3,25	0,950	مرتفع
	%	00	4	22	16	85			
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتوجه نحو الحياة						3,23	0,580	مرتفع

من خلال الجدول رقم (7) ومن خلال عرض استجابات افراد عينة الدراسة وانطلاقا من التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند وصولا الى المتوسط الحسابي الكلي لمقياس التوجه نحو الحياة الذي بلغ (3،23) والانحراف المعياري الذي بلغ **(0.58)**، وهي قيم تشير الى ان مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع.

3/ عرض نتائج فرضية الدراسة:

تنص فرضية الدراسة بأنه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة، و للتحقق من صحة فرضية الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين و النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): يوضح معامل الارتباط بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة

	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
معنى الحياة والتوجه نحو الحياة	0.58	0.005

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.58) عند مستوى الدالة (0.05)، وعليه يمكن أن نقول هناك علاقة دالة احصائيا بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة، ومنه تحققت فرضية الدراسة.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2.1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

أوضح الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي الكلي لمقياس معنى الحياة الذي بلغ (1،87) وانحراف معياري(0،40) أن مستوى معنى الحياة متوسط عند طلبة الجامعة، حيث أن النتيجة المتوصل إليها تتعارض مع دراسة جميلة عبد الرحيم الوائلي (2012) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة و نمط الشخصية لدى عينة تكونت من (400) من جامعة بغداد، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المعنى في الحياة

وفسرت الباحثة أن طلبة جامعة بغداد لا يعانون من خبرة الفراغ و اللاجدوى لأنفسهم رغم كل الظروف المأساوية التي مروا بها، بل على العكس أنهم وجدوا المعنى في معاناتهم و فخورين بها، إذ يشير فرانكل في هذا الصدد أن في المعاناة فرصة كبرى لاكتشاف الإنسان لذاته وتطور شخصيته ولتحقيق المعنى الأعمق في حياته (الوائلي، 2012 صفحة 633).

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد عون المسعودي (2014، ص 260) التي هدفت إلى التعرف على مستوى معنى الحياة في الوجود البشري للمرشدين والمرشدات في مجال الإرشاد النفسي

والتوجيه التربوي على وفق متغير الجنس لدى عينة تكونت من 100 مرشد و مرشدة، وتوصلت الدراسة إلى أن المرشدين والمرشدات في مدارس كربلاء يتمتعون بمستوى عال من معنى الحياة في الوجود البشري.

كما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة جاب الله (2016، ص 237) التي توصلت إلى أن معنى الحياة مرتفع لدى كل من المرأة العانس والماكثة في البيت.

كما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة زقاوة (2020، ص 591) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى إدراك الشباب لمعنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية حيث قدرت عينة الدراسة بـ(140) طالب وطالبة من المركز الجامعي غليزان، حيث أظهرت النتائج أن مستوى معنى الحياة مرتفع لدى الطلاب.

وتفسر الباحثتان أن مستوى معنى الحياة متوسط لدى طلبة علم النفس وهذا قد يكون راجع إلى أن الطلبة يشعرون بنقص القدرة على تحقيق الأمور الهامة في حياتهم أو عدم القدرة على التحديد الدقيق للأمور التي يفتقدونها في حياتهم، كما يفتقدوا لروح المغامرة و الاكتشاف و عدم الشعور بالحيوية في ممارسة الحياة اليومية، مما تنعكس على نفسية الطلبة و قدرتهم على التوافق مع المحيط الجامعي وكل ما اعترضوا له طيلة السنة الجامعية، وتدل هذه النتيجة على أن طلبة علم النفس لديهم قيمة ومعنى لحياتهم لكن بدرجة متوسطة، فهي قابلة إلى الارتفاع وذلك من خلال تحديد الأهداف الواضحة التي يسعون لأجلها، وهذا ما أكده فرانكل في نظريته حيث يرى أن معنى الحياة هو حالة يسعى الإنسان إليها وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي و هو إرادة المعنى. (الوائلي، 2012 صفحة 613)، كما قد تتعرض هذه الدرجة للانخفاض بسبب ما يعانيه الطلبة من عدم التوافق مع الظروف والدخول في دائرة خواء المعنى، التي ترجع إلى ما يعترضهم طيلة السنة الدراسية أو نقص في دافع الإنجاز الأكاديمي وهم في عتبات نهاية السنة، وعليه يجب تحدي كل ما يعترضهم على الصعيد الجامعي والمهني والاجتماعي والنفسي وهذا في ضوء نظرية فرانكل التي تنص على أن معنى الحياة قد يكون ناتج من المعاناة والتغلب عليها من خلال ما يكتسبونه من خبرات في العالم المحيط.

لأن المعنى فريد وشخصي وكل طالب لديه معنى وتصور خاص عن حياته من خلال الأهداف والقيم والأحداث والمواقف التي يتعرض لها، ولأن المعنى ليس تصورا جاهزا وإنما عليه اكتشافه من خلال ما يمر به من تجارب ومواقف في حياته وهذا ما يدل على أن معنى الحياة مستمر وليس فترة مؤقتة في حياة الفرد، وهذا ما يجعل الإنسان في قلق دائم حتى يجد معنى لحياته. (اسكندراني، 2016 صفحة 23،24)

كما فسرت دورزن سميث أن الإنسان يكتشف معنى وجوده على أربع مستويات للخبرة، الأول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي والثاني يتعلق بالخبرة ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسميه العالم العام، والثالث يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص، أما الرابع فيختص بالعالم المثالي. والإنسان في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات الأربعة، يجد نفسه مضطرا إلى الاصطدام بمهددات المعنى، ويتوقف معنى حياة الإنسان على مدى نجاحه في مواجهة تلك المهددات (معمرية، 2012 صفحة 92)

و يتشكل المعنى لديهم من خلال إدراك الطلبة لمعنى حياتهم و ما يثري هذا المعنى من سلوك يترجم أهداف حياتهم المدركة بشكل واقعي و رضاهم عنها من خلال ما حققوه من أهداف، وعليهم أن يستشفوا معنى حياتهم من خلال الابتكارات و المشاريع التي يمكن تقديمها بعد التنفيذ، و يمكنهم الحصول عليه من خلال ما يمرون به من خبرات في حياتهم و المواقف التي يتخذونها إيزائها (فرانكل، 1779 صفحة 88)، و عليه إن لم يستطيعوا اكتشاف المعنى بأنفسهم يمكنهم اللجوء إلى مراكز المساعدة النفسية من أجل التعرف على أهم الفنيات و البرامج الإرشادية التي تحسن من معنى الحياة لديهم.

ترى الباحثتان أن معنى الحياة يكمن في إدراك الغاية التي خلق الإنسان من أجلها وهي عبادة الله والسعي لتحقيق العيش الكريم والتوافق مع الظروف المحيطة به على الصعيد النفسي والاجتماعي وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات، ووضع أهداف بعيدة وقريبة المدى لكيلا تخلو حياته من الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويدخل في دائرة خواءالمعنى

❖ مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

الذي ينص على: ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة؟

يتضح من خلال الجدول رقم(7) الذي أوضح استجابات أفراد عينة الدراسة انطلاقا من التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل بند وصولا للمتوسط الحسابي الكلي للمقياس الذي قدر بـ 3,23) وانحراف معياري(0،58) و هي قيم تشير إلى أن مستوى التوجه نحو الحياة مرتفع عند طلبة الجامعة.

و تفسر الباحثتان أن سبب المستوى المرتفع لدرجة الطلبة على مقياس التوجه نحو الحياة قد يعود إلى حالات الأمل التي يعيشها الطلبة للحصول على وظيفة بعد التخرج من الجامعة، وقد يكون نتيجة التفاؤل بإنشاء مشاريع خاصة عن طريق التجارة الالكترونية و السعي في كل مجالات الحياة دون التركيز على المجال الجامعي فقط، و قد يكون ناتج من خلال إقامة علاقات إيجابية مع أفراد الأسرة و الأصدقاء.

وهذا ما أكدته نظرية سوبر (1990) الذي وضح أن الأفراد الذين يمتلكون درجة قوية من التجانس والتناغم بين أدوارهم في الحياة لديهم درجة عالية من الشعور بالرضا عن الحياة مما يرفع من مصادر المساندة الاجتماعية لديه وزيادة الخبرات الحياتية ومن ثم الشعور بالتوجه الإيجابي نحو الحياة (جبار، 2016 ص 1272،1273).

وما يزيد من الاتجاه الإيجابي للطالب نحو الحياة هو ما يقوم به من إنجازات بسيطة أو عظيمة تفيد المجتمع، كذلك الخبرات التي يحصل عليها من الواقع المحيط به، أو من خلال المواقف التي يتخذها اتجاه الأحداث التي تعترضه في حياته من خلال الرغبة في الانتصار على هاته العقبات وعدم الاستسلام والإقبال على الحياة، (عطا، 2016 صفحة 48)، بالتركيز على الجانب الديني والحرص على آداء العبادات و إخلاص كل الأعمال لوجه الله ما يجعل الطالب يعيش في استقرار نفسي بعيدا عن كل ضغوطات الحياة.

في حين أن هناك دراسات اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية منها دراسة العابدي (2017،ص 100) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة و العلاقة بينهما، لدى طلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية ذات التخصص العلمي والإنساني، حيث توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في التوجه نحو الحياة، وقد فسرت الباحثة أن طلبة الجامعة لديهم توجه إيجابي نحو الحياة وقد يعود السبب بصفة عامة إلى نظرتهم الواقعية للحياة وأنهم يستطيعون أن يحققوا أهدافهم مما يحفزهم على أن يقبلوا نحو الحياة بهمة ومثابرة ورغبة ويضعون في اعتبارهم احتمالات النجاح في حياتهم، فالفرد الذي ينظر للحياة نظرة إيجابية لديه رغبة بتطوير ذاته والانتقال إلى ذات أفضل بحيث يشكل الصورة التي يرغب بها فهو يحاول دائما الظهور بصفة جميلة مرضية، وهذا ما يدفعهم للكفاح والطموح والنجاح بإصرار للتغلب على الصعوبات في نهاية الأمر.

كما اتفقت أيضا مع دراسة الجبيلة (2020، ص1371) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة ومرونة الأنا واليقظة العقلية وبحث إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من متغيري مرونة الأنا واليقظة

العقلية لدى طلاب الجامعة. وتوصلت النتائج إلى أن طلاب الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة.

ودراسة بعلي (2021، ص473) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة مرتفع.

حيث اختلفت النتيجة مع نتائج دراسة نيفين فتحي دقة (2011، ص75) التي هدفت إلى الكشف على مستوى التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية على عينة قوامها (600) طالب وطالبة، وأشارت النتائج أن مستوى توجه الطلبة نحو الحياة كان بدرجة متوسطة. حيث ارجعت السبب إلى الحالة الوظيفية التي يتوقعها الطالب الجامعي بعد تخرجه من الجامعة، فمع تزايد أعداد الخريحين من الجامعات الأردنية تتزايد نسبة البطالة، مما يؤدي بالطلبة الجامعيين إلى انخفاض مستوى توجههم ومستوى توقعاتهم الإيجابية و التفاؤلية للمستقبل ، ولكن هذا الانخفاض يرفع من مستواه إلى الدرجة المتوسطة في حالات الأمل التي يعيشها الطلبة الجامعيون لحصولهم على وظيفة مناسبة سواء في القطاع الخاص أو السفر إلى دول الجوار للعمل هناك، كما يرفع من مستوى التوجه نحو الحياة التوجهات الحكومية في رسم خطط المستقبل لتأمين فرص عمل الخريجين تتناسب مع قدراتهم وحاجات المجتمع المحلي، كما من الممكن إرجاع سبب ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة إلى الوازع الديني الذي يدعوا للتفاؤل.

3- مناقشة وتفسير فرضية الدراسة:

تنص فرضية الدراسة على انه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

وتبين من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ(0،58) عند مستوى دلالة (0،5)، وعليه يمكن أن نقول إن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيري الدراسة، وبالتالي طبيعة العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية، كلما زاد المعنى زاد التوجه لدى طلبة الجامعة.

وبعد مراجعة التراث النظري لم نحصل على دراسة تتفق مع الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين معنى والتوجه نحو الحياة في حدود علم الباحثتين، في حين نجد اتفاق بيم نتائج الدراسة الحالية وبعض متغيرات الدراسة كدراسة جاب الله (2016) التي تناولت معنى الحياة وعلاقته بالرضا عن الحياة.

حيث يعد الرضا عن الحياة من المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين كل من معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى المرأة العانس، أي كلما ارتفع المعنى ارتفع الرضا عن الحياة لديها، حيث فسرت أن الرضا عن الحياة أقصى هدف يطمح الإنسان إلى تحقيقه وذلك من أجل تجنب الإحباطات والصراعات النفسية والقلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناءا على المواقف التي يمر بها في حياته (جاب الله، 2016 ص 305)

وقد نفسر أن معنى الحياة بما فيه من قدرة على السعي لتحقيق التوافق النفسي مع الذات وإدراك الإنسان لقيمة وجوده في الحياة ومدى تحقيقه لأهدافه وتحمل مسؤولياته ومواجهة كل ما يعترضه والإقبال على حياته بكل إيجابية، وهذا ما أشار إليه فرانكل في نظريته على الإنسان أن يكتشف معنى حياته من خلال مواجهة ما يعانيه من مشكلات والتغلب عليها دون رفض الحقيقة والهروب منها (فرانكل، 1779)، مما يجعل الفرد أو الطالب يقبل على الحياة بكل إيجابية ومرونة وتوقع حدوث أشياء إيجابية في الحاضر والمستقبل، وهذا ما أكد عليه كل من شاير وكارفر في نظريتهما التي تعتمد على الضبط السلوكي للذات أو التنظيم في ربطهما بالتوقعات المستقبلية لدى الفرد، في الأحداث و عواقب الأمور بتوقع نتائج إيجابية من خلال المحاولات النشطة من أجل التغلب على ضغوط الحياة والأساليب الواقعة عليه التي تركز على المشكلات (العابدي، 2017 صفحة 50).

وتوضح الباحثتان أنه قد يواجه الطالب عراقيل الحياة التي تعترضه سواء كانت دراسية كعدم توافق التخصص مع قدراته، أو اختلاف قيم وثقافة الطالب مع بيئة الجامعة خاصة عند فئة الإقامات الجامعية، يؤدي إلى توجهه السلبي فيوظف استراتيجيات للتغلب على هاته العقبات ومواصلة تحقيق الأهداف مما يؤدي إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة، وبالتالي فإن معنى الحياة الذي يكمن في السعي نحو الأهداف ومواجهة المشكلات

والتكيف مع متطلبات الحياة هو المدعم للطالب للتوجه نحو حياته بكل فاعلية ورؤية إيجابية نحو تحقيق الغايات في المستقبل.

ونخلص أنه كلما كان للطالب إحساس وأهمية اتجاه تحقيق أهدافه في الحياة وتحمل مسؤوليته ومساعدة الآخرين، كلما أقبل بنظرة إيجابية تنعكس على حياته في جميع النواحي، فكلما زاد تكوين الطالب لمعنى حياته زاد توجهه الإيجابي نحو الحياة والعكس صحيح، أي أن العلاقة بين المعنى والتوجه نحو الحياة علاقة تأثير وتأثر.

المناقشة العامة:

أظهرت النتيجة الأولى للدراسة على أن مستوى معنى الحياة متوسط لدى طلبة سنة ثانية ليسانس علم النفس وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أسباب مختلفة منها:

عدم رغبة أفراد العينة في الاستجابة لمقياسي الدراسة حيث كان مسح شامل على طلبة سنة ثانية علم النفس لكن لم يستجيب الكثير منهم مما أدى إلى تقليص حجم عينة الدراسة مما أثر على نتيجة الدراسة، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المسعودي (2014) و دراسة جاب الله(2016) و دراسة زقاوة(2020) حيث أكدت كل هذه الدراسات على أن مستوى معنى الحياة مرتفع، في حين لا توجد دراسات تتوافق نتائجها مع دراستنا على مستوى اطلاعنا.

أما بالنسبة للنتيجة الثانية التي أكدت على أن مستوى التوجه نحو الحياة مرتفع لدى الطلبة حيث اختلفت النتيجة مع دراسة نيفين (2010) بأن مستوى التوجه لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة، و يمكن رفع المستوى من خلال حالات الأمل التي يعيشها الطالب للحصول على وظيفة في المستقبل، و الوازع الديني الذي يدعو للتفاؤل و أن الخير قادم لا محالة، في حين اختلفت مع دراسات أخرى كدراسة العابدي (2017).

أما بالنسبة للنتيجة الثالثة أكدت على وجود علاقة بين معنى الحياة والتوجه نحوها، ونفسر وجود العلاقة بين المتغيرين أي كلما زاد معنى الحياة عند الطالب زاد اقباله على الحياة، وإن متغير التوجه متداخل ضمنيا في معنى الحياة لا يمكن أن يكون هناك معنى دون الاقبال نحو الحياة.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة اكتشفنا أن هناك علاقة بين معنى الحياة والتوجه نحوها لدى طلبة الجامعة، وهذا ما يؤكد وجود معنى للحياة لدى الطلبة يؤهلهم للسعي نحو الأهداف المستقبلية والعمل على تحقيقها والتغلب على كل ما يعترضهم من مشكلات وعراقيل في كل مجالات الحياة، مما يجعل توجههم ايجابي نحو الحياة في هذه المرحلة المهمة من حياتهم حيث تستقر فيها أفكار الطلبة وتوجهاتهم في هذه الحياة وتكوين رؤية واضحة لما سيكون عليه في المستقبل، لذلك وجب التكفل بالطالب الجامعي لتحقيق صحته النفسية من خلال وضع برامج توعوية وإرشادية نفسية ضمن المقررات الدراسية في مختلف التخصصات من اجل تعريفه بأهم الاستراتيجيات لمواجهة ضغوطات وعراقيل الحياة بكل روح ايجابية دون أن تؤثر على صحته النفسية وينعكس إيجابا على كل أدواره في الحياة وبما يحمله المعنى من امل وتفاؤل لمستقبل مشرق، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري و الدراسات السابقة و الاعتماد على البيانات الإحصائية في الجانب الميداني للدراسة و انطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة فيما تتمثل طبيعة العلاقة بين معنى الحياة و التوجه نحوها لدى طلبة علم النفس سنة ثانية ليسانس توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه طردية بين معنى الحياة والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.
- مستوى معنى الحياة متوسط لدى الطلبة.
- مستوى التوجه نحو الحياة متوسط لدى الطلبة.

التوصيات والاقتراحات

- ضرورة الاهتمام بمعنى الحياة كأحد البناءات الكبرى التي لها دور كبير في تحقيق مغزى الحياة وتقديم برامج إرشادية مقترحة لتحسين معنى الحياة و الإقبال عليها.
- إجراء دراسات مماثلة على فئات مختلفة من المجتمع.
- تنظيم ملتقيات إعلامية من طرف جهات مختصة تتضمن زيادة الوعي بتحقيق معنى الحياة .
- القيام ببحوث ودراسات تتناول التوجه نحو الحياة وعلاقته بمتغيرات أخرى.
- تنمية روح التفاؤل عند الطلبة من خلال الملتقيات و الجلسات الارشادية بتوجيه الطلبة نحو استراتجيات محددة لرفع مستوى المعنى و التوجه لديهم.

قائمة المراجع

4- أبو غزالة، سميرة علي جعفر. (2007). فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة. مركز الارشاد النفسي، المؤتمر السنوي (14).

5- أنور جبار علي، 2012، التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي، مجلة الأستاذ، (203)

6- اسكندراني، أماني أحمد. (2011). معنى الحياة وعلاقته بالإيثار. (رسالة ماجستير). دمشق

7- اسلام عطا سعادة سعدات،2016، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، (رسالة ماجستير)، غزة فلسطين.

8- الأبيض، محمد حسن. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (34).

9- الجبيله، الجوهرة بنت فهد. (2020). التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الأنا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة. المجلة التربوية، (78).

10- الدوري، ريا؛ صادق، إيمان عبد الكريم، (2010). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة البحوث النفسية والتربوية، (26و27).

11- الرشيدي توفيق هارون. (1998). مقياس معنى الحياة. مصر.

12- الطريري، عبد الرحمن.(1997).القياس النفسي و التربوي نظريته أسسه تطبيقاته. مكتبة الرشد، الرياض.

13- العابدي، نهلة عبد الهادي مسير. (2017). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة، (مذكرة ماجستير)، القادسية العراق.

14- الوائلي، جميلة رحيم. (2013). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط (B/A). مجلة الأستاذ، (201).

15- بادي، نوارة؛ بلول، أحمد. (2016). التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا. مخبر الوقاية والأرغنوميا، (06).

16- بعلي مصطفى،2021، مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد (11)، (01).

17- بهلول، نجوى علي محمد. (2016). معنى الحياة كمتغير وسيط بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل الفلسطينيات، (رسالة ماجستير)، غزة.

18- تازي، أمينة. (2021). الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة الرستمية، مجلد (2)، (1).

19- جاب الله، يمينة. (2016). معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس. (رسالة دكتوراه). سطيف.

20- حفظي، مصطفى زبيدات. (2012). استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة، (مذكرة ماجستير)، عمان الأردن.

21- خضير، عبد المحسن عبد الحسن. (2016). المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة أبحاث البصرة العلوم الإنسانية، مجلد (41)، (2).
22- خوج، حنان أسعد. (2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى، (34).
23- دقة، نيفين فتحي. (2011). التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية في عمان، (مذكرة ماجستير)، عمان الأردن.
24- زقاوة، أحمد. (2020). معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (02).
25- سيد، عبد العظيم؛ محمد، عبد التواب. (2012). العلاج بالمعنى: النظرية، الفنيات التطبيق.
26- طالب، خلف حسن. (2017). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، (22).
27- عطية، نورا عبد المطلب عطية. (2020). التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية مجلد (6)، (2).
28- فرانكل، فيكتور ايميل. (1982). الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور. دار القلم، الكويت.
29- فرانكل، فيكتور ايميل.(1997). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة فوزي إيمان، دار زهراء الشرق.
30- كامل، بشرى كمال. (2019). معنى الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.
31- معمرية، بشير. (2012). معنى الحياة مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي. المجلة العربية للعلوم النفسية، (34و35).

الملاحق:

الملحق رقم (1): مقياس معنى الحياة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد و توجيه

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد و توجيه

معنى الحياة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة

في مايلي مجموعة من العبارات تصف نظرتك إلى الحياة في الحاضر و المستقبل، اقرأ كل عبارة لوحدها، ثم جب عنها بوضع علامة (×) تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسط أو كثيرا. و ذلك حسب انطباق الإجابة عليك، لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

العبارات	لا	قليلا	متوسط	كثيرا
أفكر في معنى الحياة باستمرار				
أستطيع تحقيق الأمور الهامة في حياتي				
أبحث عن النشاطات و الاهتمامات الجديدة و أجد فيها متعة				
أستطيع تحديد الأمور التي أفتقدها في حياتي تحديدا دقيقا				
أنا شخص مستقر باستمرار				
أتوقع أن حياتي الخصبة الجميلة سوف تأتي في المستقبل				
عندي أمل بأن المستقبل سوف يأتيني بأشياء مهمة و سارة				
أحلم بأن أجد نفسي في مكتن جديد و شخصية جديدة				
أفكر في أن أحقق شيئا جديدا ومختلفا عما هو مألوف				
أسعى لتغيير الهدف الرئيسي لحياتي				
أفكر باستمرار في سر الحياة				
أفكر أن أجد فرصا جديدة للحياة				
قبل أن أحقق هدفا حددته من قبل، أبدأ في التفكير في هدف آخر				
أشعر بأني في حاجة إلى مغامرة واكتشاف عالم جديد				
يلازمني الشعور بأن أحقق ذاتي				
أشعر أني قد وجدت ما افتقدته وقررت أن أبحث عنه طيلة حياتي				
أدرك أني استفدت كل قوتي في الهدف الذي وجهت إليه حياتي				
يوجد لدي اعتقاد بأنه ينقصني أن أفعل شيئا له قيمة في حياتي				
يوجد لدى شعور بأنه يجب أن أعمل شيء غير عادي ويكون له هدف				
أنا أشعر عادة بالحيوية والحماس				
تبدو الحياة بالنسبة لي ممتعة ومشوقة ومثيرة للاهتمام				

أعيش حياتي بأهداف واضحة تماما				
طبيعة شخصيتي مليئة بالمعاني والمثل				
كل يوم بالنسبة لي هو جديد تماما				
إذا استطعت أن أختار فإني أفضل أن أعيش هذه الحياة أكثر من مرة				
بعد وصولي إلى سن التقاعد، أعمل أعمالا مهمة كنت أرغب فيها				
في حالة تحقيق أهداف حياتي فإني أتقدم بمنتهى الحيوية حتى أتمها				
أشعر أن حياتي مليئة بالأشياء الجميلة والمثيرة للاهتمام				
إذا قدر لي أن أموت اليوم أشعر أن حياتي تستحق أن أعيشها				
أثناء التفكير في حياتي أكتشف الهدف والعبرة من وجودي				
عندما أتأمل علاقتي بالعالم المحيط بي أكتشف أنها تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لي				
أنا إنسان أتحمل مسؤوليتي في الحياة تماما				
فيما يتعلق بحرية الإنسان في الاختيار أرى له الحرية الكاملة في الاختيار				
فيما يتعلق بالموت أكون مستعدا وغير خالف				
فيما يتعلق بالانتحار أتجنب التفكير فيه نهائيا				
لدي قدرة قوية على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة				
حياتي في يدي وأتحكم فيها تمام				
إن القيام بالأعمال اليومية يكون مصدر سروري وراحتي				
اكتشفت أن للحياة أهدافا واضحا ومفيدة				

الملحق رقم (2): مقياس التوجه نحو الحياة

في مايلي مجموعة من العبارات تصف نظرتك إلى الحياة في الحاضر والمستقبل، اقرأ كل عبارة لوحدها، ثم جب عنها بوضع علامة (×) تحت كلمة كبيرة جدا أو كبيرة أو متوسطة أو قليلة أو قليلة جدا. و ذلك حسب انطباق الإجابة عليك، لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

العبارة	درجة انطباق الفقرات				
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أتوقع الأحسن حتى في الظروف الصعبة					
من السهل عليا أن أسترخي					
أنظر عادة إلى الجانب المشرق من حياتي					
أنا دائما متفائل بالنسبة لمستقبلي					
استمتع كثيرا بصحبة أصدقائي					
لم أتوقع مطلقا أن تسير الأمور في صالحي					
لن تتحقق الأمور أبدا بالطريقة التي أريدها					
ليس من السهل أن أصبح قلقا					

أؤمن بالفكرة القائلة إن بعد العسر يسر					
أتخوف من أشياء يمكن أن تحدث لي					
أنظر إلى الحياة على أنها تسير إلى هدف مفيد					
أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال					
أشعر أن الفرصة موجودة من أجل تقدمي					
أتوقع أن اشغل مركزا مرموقا في الأعوام القادمة					
غالبا ما أتوقع شئا سلبيا في المستقبل					
لدي ثقة كبيرة في نجاحي					
أتفاءل بمستقبل مزهر					
تبدو لي الحياة جميلة					
أتوقع عدم تحسن الأشياء في المستقبل					
الماضي جميل والحاضر أجمل و المستقبل أفضل					
حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها					
يأخذ اليأس مكانا كبيرا في حياتي					
لا أستسلم للحزن					

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE Med KHIDER BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
Département Sciences Sociales
Filière : Sciences de l'éducation

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

إذن بالطبع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة) : ساحي سليمة ..... الرتبة: استاذ .....

المشرف على مذكرة الماستر للطلبة الأتية أسماؤهم:

- بسكو حنان .....
- ذباح بسمة .....

الموسومة بـ: معنى الحياة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة .....

.....

شعبة: علوم التربية تخصص: ارشاد وتوجيه .....

أقر بأن المذكرة جاهزة ويمكن عرضها على لجنة المناقشة.

بسكرة في: 23/06/07 .....

إمضاء الأستاذ